

معالجة المحتوى المرئي على مواقع التواصل الاجتماعي لمؤتمر تغير المناخ "COP28" : دراسة تحليلية

د. إيمان محمود محمد أحمد*

ملخص الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في رصد وتحليل وتفسير معالجة المحتوى المرئي على مواقع التواصل الاجتماعي لمؤتمر قمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة ، وذلك من خلال معرفة الأطر الإخبارية لتلك المعالجة ، والرسائل التي تضمنتها والشخصيات الفاعلة التي شاركت بهذا الحدث، والكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوى المرئي المقدم عن مؤتمر قمة المناخ عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28UAEOfficial" على انستجرام ، تم تحليل مقاطع الفيديو على الحساب الرسمي لقمة المناخ 28 على انستجرام في الفترة من 30 أكتوبر وحتى 15 ديسمبر 2023 ، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها مقاطع الفيديو محل الدراسة تضمنت " حلول مطروحة لمواجهة التغيرات المناخية " ، واشتملت تلك الحلول على الانتقال الطاقى ، التنمية المستدامة ، والاقتصاد الأخضر ، التكيف المناخي وغيرها من الحلول ، كما ساهمت زوايا وأحجام اللقطات وتوظيف الألوان بشكل مناسب ، وإيماءات لغة الجسد، زوايا الكاميرا ، والتعليقات المصاحبة.. إلخ _ فى معرفة ما تحويه اللقطات من دلائل ومعان صريحة وأخرى ضمنية .

الكلمات المفتاحية: المحتوى المرئي – مواقع التواصل الاجتماعي - COP28

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام بنات- جامعة الأزهر

Processing visual content on social media sites for the COP28 climate summit: analytical study

Abstract:

The problem of the current study is to monitor, analyze and interpret the treatment of visual content on social media sites for the COP28 climate summit conference in the United Arab Emirates, through knowing the news frames of that treatment, the messages it contained and the active personalities who participated in this event, and revealing the semantic dimensions of the visual content presented by Climate Summit Conference via the official account of the Climate Summit "COP28UAEOfficial" on Instagram.

Video clips on the official account of the Climate Summit 28 on Instagram were analyzed in the period from October 30 to December 15, 2023, and the study concluded that the most prominent topics covered in the video clips under study included "proposed solutions to confront climate change," and those solutions included energy transition, sustainable development e, green economy, climate adaptation and other solutions. The angles and sizes of the shots, the appropriate use of colours, body language gestures, camera angles, accompanying comments, etc. also contributed to knowing the explicit and implicit evidence and meanings contained in the shots.

Keywords: visual content - social media sites - COP28

مقدمة

تعد ظاهرة تغير المناخ أزمة عالمية ملحة تتجاوز الحدود الوطنية ، وتتطلب تعاوناً دولياً وتضافر جهود جميع الأفراد والتخصصات والدول ، ويعد مؤتمر كوب بمثابة اجتماع رسمي للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي التي تساعد على خفض الانبعاثات ، والحد من الاحتباس الحراري. حيث يجتمع أطراف مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ سنوياً منذ عام 1995 ، بهدف تقييم التقدم المحرز في التعامل مع التغير المناخي ، والتفاوض لمنع التدخل الخطير للأنشطة البشرية على نظام المناخ ، ووضع حدود ملزمة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري لكل دولة بمفردها ، ولتجديد آلية التنفيذ ، حيث يركز مؤتمر كوب على إيجاد حلول ملموسة في جميع القطاعات للحد من تداعيات تغير المناخ مع الأخذ في الاعتبار متطلبات واحتياجات البلدان المتقدمة والنامية."

وقد عقد المؤتمر هذا العام في دولة الإمارات العربية المتحدة ، والتي التزمت بدعم جهود العمل المناخي العالمي منذ تأسيسها عام 1971 ، وتعكس استضافة دولة الإمارات لمؤتمر كوب 28 ، المكانة العالمية المتميزة لها في مجال العمل المناخي العالمي، ومساهماتها الملموسة في قيادة الجهود العالمية للحد من تأثيرات التغيرات المناخية على شعوب العالم، وتمتلك دولة الإمارات تجربة استثنائية في هذا المجال كونها من أولى الدول في الشرق الأوسط التي تصادق على اتفاق باريس للمناخ وتقديم مساهماتها المحددة وطنياً، بالإضافة إلى كونها أيضاً أولى دول المنطقة في الإعلان عن استراتيجيتها الطموحة للوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام 2050، ذلك فضلاً عن مشاريعها الرائدة داخل وخارج الدولة والتي تساهم من خلالها في مواجهة التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي وفق أسس مستدامة".

وقد زاد الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة والتغيرات المناخية بعد التنبيه للآثار السلبية للتغيرات المناخية ، مما كون اهتماماً متزايداً بقضايا المناخ والبيئة ، ولما كان الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28UAEOfficial" من أهم مصادر استقاء المعلومات عن القمة إلي جانب ما يقدمه من شرح وتوضيح بشأن التغير المناخي ، والتركيز على المفاوضات، إلى جانب عرض الحلول العملية التي تحد من تداعيات تغير المناخ ، وتغطية أحداث وفعاليات المؤتمر عبر الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الانعقاد ، لذا تعد دراسة الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28UAEOfficial" على استجرام ضرورة بحثية.

الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسات تناول وسائل الإعلام المختلفة لقضايا التغير المناخي :

هدفت دراسة (أحمد عبده محمد ، آلاء محمد ممدوح 2023)⁽¹⁾ إلى قياس معدل تعرض الجمهور المصري لحملة " رجع الطبيعة لطبيعتها " المتعلقة بتعريف الجمهور بمخاطر تغير المناخ ، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري قوامها 400 مفردة بحثية، تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن المبحوثين يعتمدون على الانترنت ومواقع

التواصل الاجتماعي كوسيلة أولى لمتابعة حملة رجع الطبيعة لطبيعتها وذلك بنسبة 85.75 %، وأن الجمهور يفضل الفيديوهات كوسيلة للتعرض الى الحملة بنسبة 95% ، كما تصدّرت قضية تغيير المناخ وارتفاع درجة الحرارة على البيئة القضايا التي يتعرض لها الجمهور ويتابعها في حملة رجع الطبيعة لطبيعتها بنسبة ، 92% كما بينت الدراسة أن أهم الاستراتيجيات الأكثر تأثيراً على اتجاهات وسلوك الجمهور المسؤولة الاجتماعية بنسبة 93.57% وفي المرتبة الثانية استخدام التخويف بنسبة 92.74% .

وتناولت دراسة (أميرة جمال الدين أبو اليزيد الشببشي ، 2023) (2) أطر معالجة التغيرات المناخية COP27 بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة بمعالجة التغيرات المناخية ، واعتمدت على تحليل عينة من البرامج الحوارية وأشارت إلى أبرز الأطر التي استخدمت ومنها : إطار آليات الحلول والمواجهة ، والمسؤولية ، والأسباب ، والصراع ، والحقائق المجردة ، والاهتمام الدولي ، كما تصدّرت قضية تمويل الخسائر والأضرار قائمة الموضوعات التي ركزت عليها التغطية ، يليها الاحتباس الحراري ، والاقتصاد الحر ، واستضافة مصر للمؤتمر .

وسعت دراسة (سامح فوزي الشحري، 2023) (3) إلى قياس معدل تعرض الجمهور المصري للأخبار المتعلقة بقضايا تغير المناخ بالمواقع الإخبارية ورصد أسباب ومخاطر التغيرات المناخية، وذلك بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 300 مفردة من المتابعين لمواقع الأخبار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تصدّر موقع جريدة الأهرام قائمة المواقع الإخبارية التي يتابع عليها الجمهور المصري قضايا تغير المناخ ، وجاء "التلوث" في مقدمة الأسباب المؤدية لتغير المناخ ، وجاء "نقص إنتاجية المحاصيل الزراعية ونقص الغذاء في العالم" في مقدمة المخاطر العالمية المحتملة لتغير المناخ .

واستهدفت دراسة (سحر عبد المنعم محمود الخولي، 2023) (4) رصد وتحليل ومعالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية ، وذلك من خلال تحليل عينة من المواقع (بوابة الأهرام ، بوابة اليوم السابع ، USA Today ، New York Times) وتوصلت الدراسة إلى تنوع أهداف المعالجة في موضوعات التغيرات المناخية ، كما رصدت مجموعة من أسباب التغيرات المناخية منها زيادة استهلاك الطاقة الأحفورية ، الانبعاثات الكربونية ، المبيدات الحشرية بالإضافة إلى اختلاف توجهات الصحف المختلفة في التغطية .

كما سعت دراسة (هدير أحمد محمد طه ، 2023) (5) إلى الكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ " COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام، ورصد جهود وزارة البيئة على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية خلال الفترة من 19 أكتوبر 2022 إلى 21 نوفمبر 2022 ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تصدر "أمن الطاقة" مقدمة الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي عينة الدراسة ، وجاء "نشطاء البيئة" في صدارة أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي تلاهم "الوزراء المصريين" ، وأظهرت نتائج التحليل السيميولوجي للمحتوى أن

هناك مجموعة من الرسائل الضمنية التي سعت وزارة البيئة لابرزها بعناية منها: التوعية بمخاطر تغير المناخ ، ضرورة الاهتمام بالزراعة واستخدام الطاقة النظيفة .

وكان الغرض من دراسة (Fera& Basch, 2023)⁽⁶⁾ هو وصف المحتوى المتعلق بتغير المناخ على موقع تيك توك، وتضمنت عينة الدراسة 100 مقطع فيديو باللغة الانجليزية حول تغير المناخ، وتوصلت نتائجها إلي أن "الكوارث الطبيعية" متمثلة في الجفاف وحرق الغابات والأعاصير جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات عينة الدراسة ، وكذلك "التأثيرات البيئية" متمثلة في الاحتباس الحراري وانبعاث الكربون، كما أكدت الدراسة علي ضرورة أن يقوم المتخصصين ذو المصداقية بإنشاء محتوى عن الصحة العام وتغير المناخ على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع التيك توك

بينما سعت دراسة (Hassan et al, 2023)⁽⁷⁾ إلي التحقق من المعلومات المضللة المتعلقة بتغير المناخ كما وردت بالمنصات الاعلامية علي الانترنت بدولة ماليزيا، وتمثلت عينة الدراسة إخبارياً في 124 مقالا اخباريا تم جمعها خلال الفترة من أغسطس 2015 حتى أكتوبر، 2021 في) ، وتوصلت الدراسة إلي أن المعلومات المضللة حول تغير المناخ يتم نشرها من قبل السياسيين والمنظمات والوكالات المجهولة، وأشارت النتائج إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أهم العوامل التي تؤثر على المعلومات المتعلقة بتغير المناخو دعت الدراسة إلي بذل جهود مشتركة بين الإعلاميين والحكومات للتخفيف من المعلومات المضللة حول تغير المناخ.

وكشفت دراسة (Kleinberga,2023)⁽⁸⁾ عن التغطية الاعلامية لتغير المناخ والقضايا المتعلقة بالبيئة في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في جمهورية لاقتيا، وذلك باستخدام تحليل البيانات الكمي للعديد من المقالات الاعلامية والذي بلغ عددها 3753 مقالة بالإضافة إلي بث فيديو وصوت وذلك خلال الفترة من أغسطس 2020 حتي يناير 2021 وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن "إبراز الجهود الدولية" جاء كموضوع مهيم داخل التغطية الإعلامية بالإضافة إلي اعتماد وسائل الإعلام التقليدية على مصادر المعلومات الحكومية في الحصول علي الأخبار المتعلقة بتغير المناخ، كما كشفت الدراسة عن الاهتمام الصحفي الضئيل بقضية التغيرات المناخية.

وهدفت دراسة (أحمد إبراهيم عطية ، 2022)⁽⁹⁾ إلي رصد وتحليل وتفسير الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو لمؤتمر المناخ بمصر في دورته السابعة والعشرين وكيف كانت تغطية صحافة الفيديو لهذا المؤتمر والرسائل التي تضمنتها والشخصيات الفاعلة ، من خلال تحليل عينة من مقاطع الفيديو حوالي 214 فيديو ، وتوصلت الدراسة إلي تركيز مواقع الصحف الالكترونية في تغطيتها لمؤتمر المناخ على دور مصر في تنظيم الحدث، حيث جاءت في مقدمة الأفكار الرئيسية ثم التأثيرات الاقتصادية ، وجاء اطار المسؤولية في مقدمة الأطر المستخدمة يليه اطار النتائج .

كما تناولت دراسة (أمل أحمد حسن ، محمد معوض إبراهيم ، 2022)⁽¹⁰⁾ التعرف على معالجة الصحف المصرية والبريطانية لقضايا التغيرات المناخية من خلال عرضها للاتفاقات الدولية ، ومن خلال الدراسة التحليلية اتضح أن صحيفة التايمز البريطانية اهتمت

بدراسة قضية التغيرات المناخية بشكل ملحوظ ويرجع ذلك لابرار المؤتمرات والاتفاقيات التي نشرت عن القضية والمقترحات والآراء لحل هذه القضية بينما جاء اهتمام صحيفة الأهرام بشكل ضئيل ، حيث اهتمت بعرض قضايا التلوث أكثر من اهتمامها بعرض قضية التغيرات المناخية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعالجة لقضية التغيرات المناخية وذلك لصالح جريدة التايمز .

وبحثت دراسة (جيهان عبد الحميد حنفي , 2022) (11) عن دور الإعلام الرقمي عبر قنوات اليوتيوب في معالجة قضايا البيئة في ظل التحديات والتغيرات المناخية ، حيث تم تحليل كافة مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية وتبث على موقع اليوتيوب ، باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمقاطع الفيديو عبر اليوتيوب ، من خلال استخدام محرك البحث الموجود في موقع اليوتيوب بواسطة كلمتين البحث التالية "التغيرات المناخية" و "التغيرات المناخية في مصر" ؛ وبلغت عينة الدراسة 230 مقطع فيديو ، وتوصلت الدراسة أن مقاطع الفيديو ذات المدة القصيرة وهي أقل من 5 دقائق جاءت في الترتيب الأول بنسبة 48.7% في تناولها للتغيرات المناخية ، وجاء قالب الحوار في المقام الأول بنسبة 24.3% ، وهو من أنسب القوالب المستخدمة ، يليه قالب الحديث المباشر ثم التقرير .

وتناولت دراسة (كريمة كمال عبداللطيف ، 2022) (12) رصد وتحليل الأطر الإخبارية للتعطية الصحفية لقمة المناخ COP27 بالمواقع الصحفية المصرية المهمة بأهداف التنمية المستدامة في ضوء استراتيجيات مصر ٢٠٣٠ وقامت الباحثة بأخذ عينة من المواقع الصحفية الأربعة ، وذلك بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد المنشورة ، خلال الفترة الزمنية من ١/٩/٢٠٢٢ وحتى ٢٠. وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار السببي (انبعاثات غازات الاحتباس الحراري) جاء في الترتيب الأول بين أطر الأسباب لتغير المناخ كما عرضها المؤتمر وذلك بنسبة ٢٩,٢% ، يليه إزالة الأشجار والغابات ١٨,٦% ، يليه العواصف الترابية بنسبة ١٨,٣% ، ثم عوادم السيارات بنسبة ١٧,٤% ، ثم الأسمدة بنسبة ٦% يليه الانفجارات ، وأخيرا المصانع بنسبة ٥,٢% البركانية .

واستهدفت دراسة (ريم سامي الشريف 2022) (13) استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية من مواقع التواصل الاجتماعي ، والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك ، ومدى إدراكهم خطورة تلك التغيرات والتعرف على اتجاههم نحو استضافة مصر لقمة المناخ COP27 وذلك بالتطبيق على 400 مفردة من الجمهور المصري في الفئة العمرية من 18 عاما فأكثر ، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها Facebook هي المصدر الأول بالنسبة للمبحوثين لالتماس المعلومات حول التغيرات المناخية ، لسرعتها في نشر المعلومات ، وجاء شعور المبحوثين بالمخاطر التي يمكن أن تسببها التغيرات كأهم الدوافع التي تدفعهم لتابعة هذه الأخبار ،

وتناولت دراسة (Falkenberg, Max, 2022) (14) أبعاد المناقشة عبر الانترنت حول مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف بشأن تغير المناخ (COP) باستخدام بيانات تويتر من 2014 إلى 2021 وتوصلت الدراسة إلى زيادة كبيرة في الاستقطاب الأيديولوجي خلال COP26

بعد الاستقطاب المنخفض بين COP20 و COP25، وهذه الزيادة مدفوعة بالمشاركة اليمينية المتزايدة (زيادة بمقدار 4 أضعاف منذ COP21) ، وتناولت الموضوعات الرئيسية للنقاش خلال COP 26 وتحديد مجموعة واسعة من وجهات النظر المتناقضة للمناخ وتأكيد موضوع "النفاق السياسي" كموضوع للنداء عبر الأيديولوجيات ، مع اعتماد العمل المناخي المستقبلي على المفاوضات في COP 27 وما بعده ، وأهمية مراقبة الاستقطاب في خطاب المناخ العام وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على العمل السياسي .

كما هدفت دراسة (Leon, Bienvenido,2022) (15) إلى تحديد المبادئ التي يمكن استخدامها للتواصل المرئي الفعال لتغيير المناخ على وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق عالمي ، بناء على تحليلات خصائص الصور التي تعزز التفاعل على تويتر بتحليل محتوى مجموعة عشوائية من الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية والرسومات بلغت 380 صورة منشورة على Twitter تم تضمينها فيما يسمى أعلى التغريدات حول تغيير المناخ . و توصلت الدراسة إلى أن أنواع الصور المستخدمة على وسائل التواصل الاجتماعي تشبه نسبيا تلك المستخدمة في وسائل الاعلام التقليدية .

بينما أكدت دراسة (Maria Teresa ,2022) (16) أن تويتر أيضا يعد وسيلة لنشر المعلومات البيئية وزيادة المعرفة بالاستدامة البيئية ، ومن أهم الموضوعات البيئية التي تناولها : الطاقة المتجددة ، ترشيد الاستهلاك ، ارتباط مفهوم التنمية المستدامة في تعليقات الجمهور بالبعد البيئي ، خاصة التغير المناخي ، واستخدام الطاقة النظيفة .

وتناولت دراسة (Seeling,Deng&Liang,2022) (17) معالجة الوسائط الرقمية للأخبار المتعلقة بالتغيرات المناخية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من مارس 2015 حتى ديسمبر 2018 بواقع 238 قصة إخبارية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القصص الإخبارية عينة الدراسة قدمت عدة حلول لمواجهة التغيرات المناخية منها اتباع إجراءات محددة مثل: "إطفاء الأنوار، وتركيب مصابيح موفرة للطاقة، واستخدام السيارات، وتجنب البلاستيك، وشراء الطعام المحلي، وتجنب هدر الطعام وتقليل استخدام الورق".

وهدفت دراسة (Tavares, A.O., Areia,N.P.,Mendes,J.M &Pinto,H.2022) (18) إلى تحليل تغطية وسائل الاعلام البرتغالية لتغير المناخ ، حيث قامت الدراسة بتجميع 217 مقالة إخبارية من الصحف البرتغالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام البرتغالية تقدم سردا مختزلا لتغير المناخ ، كما لجأت وسائل الاعلام البرتغالية إلى عدم الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بتغير المناخ وبالكاد تم ذكر دور المجتمع المدني في التعامل مع تغير المناخ .

وأشارت دراسة (Hase,V., Mahl,D.,Schafer,M.S., & Keller,T.R ,2021) (19) إلى أن اهتمام وسائل الاعلام بقضايا التغير المناخي يختلف باختلاف بلدان العالم وذلك من خلال دراسة تحليلية للتغطية الإعلامية لتغير المناخ لـ 10 بلدان من 2006 الى 2018 وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الاعلام الإخبارية لاتغطي التغيرات البيئية أو علوم المناخ فحسب ، بل تركز على البعد المجتمعي لتغير المناخ ، وأوضحت أيضا الاختلافات المهمة

بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها بينما تغطي بلدان الشمال العالمي تغير المناخ بشكل متكرر ، تركّز دول الجنوب العالمي بشكل أكبر على تحدياته وآثاره على المجتمع ككل.

مشكلة الدراسة:

يعد مؤتمر المناخ العالمي COP28 الذي عقد في دبي بالإمارات العربية المتحدة أحد أهم المؤتمرات الدولية المعنية بالتصدي لتداعيات تغير المناخ، والسعي نحو تصحيح مسار العمل المناخي العالمي لتحقيق نتائج عملية ملموسة تسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ، وسجل مؤتمر المناخ العالمي COP28 أكبر حدث مناخي على مستوى العالم عددا قياسيا لطلبات الحضور تصل إلى 500 ألف مشارك بواقع أكثر من 97 ألف مشارك في المنطقة الزرقاء و400 ألف في المنطقة الخضراء بمن فيهم وزراء وممثلون من المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والشعوب الأصلية والشباب للإسهام في إعادة صياغة العمل المناخي العالمي، فيما يحضر الحدث أكثر من 180 من رؤساء دول وحكومات من حول العالم. (20)

وقد اهتمت وسائل الإعلام بنقل فعاليات مؤتمر قمة المناخ COP28 الذي عقد بالإمارات العربية المتحدة 2023م، وسلطت الأضواء على دور الإمارات في مواجهة تحديات التغيرات المناخية، ويعد الحساب الرسمي لقمة المناخ الإماراتية "COP28UAEOfficial" على انستجرام من أهم مصادر استقاء المعلومات حول مؤتمر القمة ومواجهة تغير المناخ ؛ لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في رصد وتحليل وتفسير معالجة المحتوى المرئي على مواقع التواصل الاجتماعي لمؤتمر قمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة ، وذلك من خلال معرفة الأطر الإخبارية لتلك المعالجة ، والرسائل التي تضمنتها والشخصيات الفاعلة التي شاركت بهذا الحدث، والكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوى المرئي المقدم عن مؤتمر قمة المناخ عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28UAEOfficial" على انستجرام وذلك من خلال تحليل مضمون جميع مقاطع الفيديو على الحساب الرسمي لقمة المناخ 28 على انستجرام في الفترة من 30 أكتوبر وحتى 15 ديسمبر 2023 ، بالإضافة إلى التحليل السيميائي لفيديو " اتفاق الامارات " والذي قدم عرضا شاملا لأهم أحداث المؤتمر.

أهمية الدراسة:

- 1 - أهمية ظاهرة التغير المناخي ومخاطره وتداعياته وكيفية مواجهته ، فهي ليست ظاهرة تهتم بها دولة بعينها بل تحظى باهتمام عالمي من مختلف المؤسسات .
- 2- اهتمام الرأي العام المحلي والدولي بقضايا التغيرات المناخية، و سبل مواجهتها والحد من آثارها، والممارسات الحكومية تجاهها، وهو ما انعكس على تزايد مساحة الاهتمام الاعلامي برصد ومعالجة المشكلات البيئية ، وأليات التكيف معها.
- 3 - أهمية الدلالات التي تعكسها الصور المتحركة ودورها في إيصال رسائل بعينها للمستخدمين مقارنة باللغة المكتوبة .

4 - دور مواقع التواصل في التوعية بالوسائل والإجراءات العالمية التي تتخذ لمواجهة التغيرات المناخية وتخفيف أثارها والتعرف على الاستراتيجيات الموضوعية لتحقيق حل أمثل لمعالجة الظاهرة .

5- يكتسب المؤتمر "COP28" أهمية خاصة حيث انتقل من التركيز على المفاوضات، إلى إيجاد حلول عملية للحد من تداعيات تغير المناخ، بالتزامن مع تحقيق التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها، أبرزها:

1. التعرف على موضوعات المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام.
2. رصد الأطر المستخدمة في تغطية المحتوى المرئي محل الدراسة لقمة المناخ Cop28.
3. تحديد أبرز الشخصيات الفاعلة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
4. معرفة مسارات البرهنة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
5. معرفة اتجاه الأطر المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
6. محاولة رصد زوايا الكاميرا (الرأسية) والأفقية وأنواع اللقطات في المحتوى المرئي محل الدراسة .
7. رصد وتحليل المعاني الظاهرة والكامنة ودلالات الرموز والألوان في المحتوى المرئي محل الدراسة
8. رصد مستوى تفاعل الجمهور مع المحتوى المرئي محل الدراسة .
9. معرفة المدة الزمنية للمحتوى المرئي محل الدراسة .
10. وصف عناصر الجذب والتشويق في المحتوى المرئي محل الدراسة .
11. تحديد اللغة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .

تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات ، كالتالي :

1. ما المدة الزمنية للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام.
2. ماهي عناصر الجذب والتشويق في المحتوى المرئي محل الدراسة .
3. ما اللغة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
4. كيف كان مستوى تفاعل الجمهور مع المحتوى المرئي محل الدراسة .

5. ماالموضوعات التي يتناولها المحتوى المرئي محل الدراسة .
6. ماهي أبرز الأطر المستخدمة في تغطية المحتوى المرئي محل الدراسة لقمة المناخ Cop28.
7. ماهي أبرز الشخصيات الفاعلة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
8. ماأبرز مسارات البرهنة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
9. ما اتجاه الأطر المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة .
10. ماأبرز زوايا الكاميرا (الرأسية) والأفقية وأنواع اللقطات في المحتوى المرئي محل الدراسة .
11. ماالمعاني الظاهرة التي يحملها المحتوى المرئي محل الدراسة ؟
12. ماالمعاني والرسائل الكامنة التي يحملها المحتوى المرئي محل الدراسة ؟
13. كيف تم توظيف الرموز والألوان داخل المحتوى المرئي للتعبير عن الرسالة المراد إيصالها للجماهير ؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تستهدف وصف الظاهرة موضوع الدراسة وخصائصها بهدف الحصول على معلومات عنها. (21) دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً. (22) والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها معالجة المحتوى المرئي على مواقع التواصل الاجتماعي لقمة المناخ COP28 بالامارات العربية المتحدة بالتطبيق على الحساب الرسمي لقمة المناخ الإماراتية "COP28UAEOfficial" على انستجرام.

منهج الدراسة :

منهج المسح Survey : وهو ذلك المنهج الذي يستهدف الإجابة على التساؤلات التي أثارت لحل المشكلة المطروحة، وملاحظة وتقييم الاحتياجات وتحديد الأهداف، لتحديد ما إذا كانت محددة ويمكن تحقيقها أم لا، وذلك للوصول إلى تصورات مستقبلية يمكن استخدامها لتحليل الاتجاهات ووصف الظاهرة الموجودة. (23) ويعرف المسح أيضاً بأنه وسيلة لجمع معلومات حول خصائص أو أعمال أو آراء مجموعة كبيرة من الناس. (24) وتقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء مسح شامل للفيديوهات المقدمة عن قمة المناخ " cop28UAE " عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ الإماراتية "COP28UAEOfficial" على انستجرام خلال الفترة الزمنية للدراسة ، ثم تحليل البيانات وتفسيرها في إطار النتائج .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الفيديوهات المنشورة على الحساب الرسمي لقمة المناخ الإماراتية "COP28UAEOfficial" على انستجرام ، على الرغم من وجود حساب رسمي مختص بتغطية أحداث قمة المناخ COP28UAE المنعقد بالإمارات العربية المتحدة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي الا أن الباحثة اختارت الحساب الرسمي لقمة المناخ على انستجرام وذلك للأسباب الآتية :

1- قامت الباحثة باستطلاع جميع الحسابات الرسمية لمؤتمر قمة المناخ COP28 المنعقد بالإمارات العربية المتحدة على جميع مواقع التواصل ولاحظت أن الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام يقوم بنشر جميع الفيديوهات المتعلقة بالاستعدادات التي سبقت عقد قمة المناخ ، والتحديث المستمر للفيديوهات أثناء فترة انعقاد القمة وحتى انتهائها.

2- أثبتت الدراسات أن انستجرام من أكثر مواقع التواصل استخداما في الإمارات لعام 2023 ، وذلك بحسب تقرير الإمارات الرقمية 2023 ، الصادر عن هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (25)،

3- بلغ عدد متابعي الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28UAE" على انستجرام خلال فترة الدراسة والتحليل 90,9 ألف متابع ، وهو الحساب الأكثر متابعة من الحساب الرسمي لقمة المناخ "COP28 UAE" على باقي مواقع التواصل ، كما يتابع الحساب الرسمي لقمة المناخ 28 عدد من المسؤولين مثل رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد ، ووزيرة التغير المناخي والبيئة مريم بنت محمد ، والمؤسسات مثل حساب كوب 27 مصر وكوب 26 uk ، وزارة الاقتصاد ، وزارة التغير المناخي والبيئة ، وغيرها من الشخصيات والمؤسسات المهمة.

وقد جاء ترتيب الحسابات الرسمية لقمة المناخ COP28 على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المتابعين للحساب أثناء فترة التحليل كالاتي ، حيث بلغ عدد المتابعين للحساب على انستجرام أثناء فترة التحليل 90,9 ألف ، يليه تويتر في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المتابعين 68,233 ألف ، ثم فيس بوك في المرتبة الثالثة يليه يوتيوب ثم تيك توك ، وربما يرجع ذلك إلى أن انستجرام من أكثر المواقع استخداما في الإمارات العربية المتحدة كما يوضح تقرير الإمارات الرقمية 2023 الصادر عن هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية. (26)

عينة الدراسة :

أ- عينة تحليل المضمون :

اقتصرت الباحثة على تحليل مقاطع الفيديو على الحساب الرسمي لقمة المناخ 28 على انستجرام في الفترة من 30 أكتوبر وحتى 15 ديسمبر 2023 حيث رأت الباحثة أنها فترة مثالية للتحليل حيث تشمل التجهيزات ماقبل قمة المناخ "COP28UAE" وحتى نهاية فعالياتها ، وتشمل تلك الفترة الاجتماع التحضيرى قبل المؤتمر الثامن والعشرين لأطراف

اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، والذي عقد في الفترة من 30 إلى 31 أكتوبر 2023 ، المعروف باسم Pre-Cop ، والذي يهدف إلى تسوية الخلافات وبناء التوافق بين الأطراف، وتحفيز الزخم قبل قمة الأمم المتحدة للمناخ COP28 ، كما شملت أيضا فترة انعقاد قمة المناخ التي عقدت في مدينة اكسبو دبي في الفترة من 30 نوفمبر الى 12 ديسمبر 2023، وما بعدها حتى نشر فيديو " اتفاق الامارات" ، وانتهاء جميع الفعاليات.

ب - عينة التحليل السيميائي :

اعتمدت الباحثة علي الأسلوب القصدي في اختيار عينة من المحتوى المرئي المنشور عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ على انستجرام " Cop28Uaeofficial " لتحليلها سيميولوجياً ، وتمثل العينة القصديّة نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة مما يغني عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي(27) لذا وقع الاختيار على فيديو منشور بتاريخ 13 ديسمبر 2023 بعنوان " اتفاق الإمارات " عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ على انستجرام " Cop28Uaeofficial " والذي استغرقت مدته الزمنية دقيقتان و27 ثانية ، حيث يشمل تجميع لمختلف أحداث المؤتمر من بدايته وحتى نهاية انعقاده على مدار ال12 يوم مدة انعقاد المؤتمر وقد روعي فيه أن يكون مليئاً بالرموز والدلالات والأيقونات السيميائية التي تساعد في استنباط المعاني الكامنة.

أساليب التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من أساليب التحليل والتي تتوافق مع مشكلة وأهداف الدراسة ، وتسهم في الإجابة على تساؤلاتها ، وتمثلت في :

(أ) - **تحليل المضمون Content analysis**: والذي يعرف بأنه " تحليل كمي منظم للمحتوى الإعلامي يساعد على استخلاص النتائج و الاستنتاجات العامة التي تلخص المحتوى بدلا من التركيز على كل وحدة على حده" . (28) ويعرف أيضا على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل . (29) ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية والتساؤلات الخاصة بالدراسة.

(ب) **أسلوب تحليل الأطر في ملفات الفيديو The Content Analysis of Video**

Frames: وذلك لمحاولة الكشف عن الأطر المتضمنة في المحتوى المرئي المقدم عن مؤتمر قمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة على الحساب الرسمي للقمة على انستجرام

(ج) **أسلوب التحليل الدلالي لملفات الفيديو Semiotic Video Analysis**: والذي

يسعى للكشف عن دلالة المعاني الخفية في مضمون المحتوى ، وفق مقاربتة رولان بارث ومارتن جولي ، وذلك من خلال ثلاث مستويات أولهما: الوصف ويعد مرحلة بسيطة وبدئية، لكنها جوهرية، حيث تمثل ترجمة للمدركات البصرية بلغة لفظية. المستوى

التعيني: وفيه تتم القراءة الأولية للصورة لأنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير وتسمى هذه القراءة بالقراءة الحرفية للصورة لأنها مجردة من أي دلائل ، المستوى التضميني: "الدالي" ويقصد به القراءة المتعمقة لاستكشاف الرسالة والقيم الرمزية التي تحملها - (30)، وذلك لرصد وتحليل مجموعة من الدلالات في عينة من ملفات الفيديو على الحساب الرسمي لقمة المناخ على انستجرام والتي تتناول مؤتمر قمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة ، وذلك بالتطبيق على العناصر التكوينية في ملفات الفيديو .

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في:

- صحيفة تحليل المضمون : والتي تم إعدادها بشكل منهجي كي تستخدم في الدراسة التحليلية معالجة المحتوى المرئي المقدم على الحساب الرسمي على انستجرام لقمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة.

- أداة التحليل السيميولوجي : وقد استخدمت لرصد وتحليل بنية اللغة البصرية التي يحملها المحتوى المرئي المقدم على الحساب الرسمي على انستجرام لقمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة ، والكشف عن المعاني الظاهرة والعميقة المتضمنة في رسالته الاتصالية.

هذا وقد مرت عملية إعداد استمارة تحليل المضمون بعدد من الخطوات ، نستعرضها فيما يلي :

الخطوات الإجرائية لإعداد استمارة تحليل المضمون :

لتصميم استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- **التحليل المبدئي Preliminary Analysis** : وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة ، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على ملفات الفيديو على انستجرام لقمة المناخ COP28 بالإمارات العربية المتحدة ، وذلك بهدف تحديد الفئات التي يمكن من خلالها إجراء دراسة تحليلية.

- تحديد وحدات التحليل :

استخدمت الباحثة عددا من وحدات العد والقياس تمثلت في:

أ - **وحدة المفردة** : وهي الوحدة الطبيعية لمادة الاتصال حيث تم اعتبار الفيديو وحدة واحدة لتحديد كلا من (أبرز الموضوعات التي تناولتها ملفات الفيديو ، ، استراتيجيات الأطر ، اتجاه الأطر ، الشخصيات الفاعلة ، مسارات البرهنة ، عناصر الجذب والتشويق ، مستوى التفاعل مع الفيديو، اللغة المستخدمة) .

ب - **وحدة اللقطة** : حيث تم استخدامها في تحليل (زوايا الكاميرا الرأسية والأفقية ، أنواع اللقطات ، التحليل السيميائي) .

ج - **وحدة الزمن** : وهي عبارة عن مقياس يهدف للتعرف على المساحة الزمنية للفيديو وهي تحسب بالدقيقة والثانية .

- تحديد فئات التحليل :

(أ) : فئات المضمون (ماذا قيل ؟) :

و تشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسية (وهي عبارة عن المكونات الرئيسية التي يتم تصنيف المحتوى بموجبها) ، والتي تنفرع منها فئات فرعية ، وقد تم تقسيم فئات المضمون إلى الفئات التالية:

- **موضوع الفيديو** : وتشتمل على فئات : (التمويل المناخي ، مخاطر التغيرات المناخية ، مبادرات وتعهدات داعمة للتغير المناخي ، أسباب التغيرات المناخية ، حلول مطروحة لمواجهة التغيرات المناخية)

- **استراتيجيات الأطر**، وتشتمل على فئات: (إطار التمويل، إطار الحلول المطروحة ، إطار الترويج، إطار الأهداف، إطار المبادرات، إطار الأسباب، إطار المسؤولية ، إطار النتائج، إطار التعاون الدولي ، إطار الاهتمامات الإنسانية) .

- **القوى الفاعلة** : وتشتمل على فئات (علماء ومتخصصون ونشطاء البيئة، رئيس قمة المناخ ، رؤساء الدول رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد، وزراء ومسؤولون رسميون، مبعوثي الأمم المتحدة، مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي ، مبعوثي الرئاسة الأمريكية، حضور ، قادة الأديان ، منظمات دولية ، مشاهير)

- **مسارات البرهنة** ، وتشتمل على فئتي (منطقية ، عاطفية) .

- **اتجاه المعالجة**: وتشتمل على فئات (سلبي ، إيجابي ، محايد)

- **الأطر التكوينية لزوايا الكاميرا** ، وتشتمل فئتي (الزوايا ، نوع اللقطات) .

(ب) : فئات الشكل (كيف قيل) :

و تشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسية التي تنفرع منها فئات فرعية ، حيث تم تقسيم فئات الشكل أيضا كالتالي :

- **المدة الزمنية للفيديو** ، وتشتمل على فئات : (أقل من دقيقة ، من دقيقة لدقيقتان ، أكثر من دقيقتان)

- **عناصر الجذب والتشويق**، و تشتمل على فئات (موسيقى ومؤثرات صوتية ، الصوت الأصلي للفيديو ، عنوان للفيديو، هاشتاجات ، إشارة لحسابات أخرى ، رسوم بيانية او جرافيك ، نصوص مكتوبة داخل الفيديو ، ترجمة صوتية أو مكتوبة ، نصوص مكتوبة اسفل الفيديو ، كتابة كلام المتحدث على الشاشة)

- **اللغة المستخدمة** ، وتشتمل على فئات (اللغة الإنجليزية ، اللغة العربية ، مزيج بين الإنجليزية والعربية ، لغات أخرى) .

- **التفاعل مع الفيديو** ويشمل فئات (عدد المشاهدات ، عدد الإعجابات ، عدد التعليقات) .

اختبار الصدق والثبات:

أ - اختبار الصدق **Reliability** : قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان ، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين⁽³¹⁾ ، للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحياتها لتحقيق أهداف الدراسة التحليلية والإجابة على تساؤلاتها، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض بنود الاستمارة، وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وحذف البعض الأخر وتعديل بعض المقاييس، وإعادة صياغة بعض البدائل بشكل أكثر تحديداً وحذف بديلات أخرى ، وتوحيد اللغة المستخدمة لتحقيق التسلسل المنطقي للاستمارة.

ب - اختبار الثبات **Validity** : قامت الباحثة باستخدام أسلوب إعادة الاختبار **Test & Retest** ، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية ، حيث تم إجراء اختبار الثبات مع اثنتين من الباحثات⁽³²⁾ لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس ، وتم إجراء الثبات على نسبة 10 % من ملفات الفيديو بواقع 17 فيديو ، ولقياس نسبة الثبات تم شرح فئات التحليل لكل باحثة ، كما زودت كل باحثة بالتعريفات الإجرائية لفئات التحليل ، واتخذت لكل منهم رمزا ، وبلغ عدد حالات قياس الثبات وفقا لقانون التبادل ثلاث حالات ، وبلغت نسبة الثبات = 91 % وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة ، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحياتها لجمع البيانات المطلوبة .

النظريات المرتبطة بالدراسة:

مدخل تحليل الأطر المصورة "

تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع جوفمان (Erving Goffman) عام 1974م ، وإليه يرجع الفضل في نشأة هذه النظرية ، فاستطاع أن يطور نظريات البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم واستخدام خبراتهم الشخصية من خلال اختيار أطر إعلامية تضيف على المضمون معنى ومغزى⁽³³⁾ ، وتعد نظرية تحليل الإطار واحدة من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام ، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام . ولقد استخدمت نظرية تحليل الأطر في تخصصات و مجالات عديدة ، بما في ذلك علم النفس ، والاتصال السياسي ، والدراسات الإعلامية ، والخطاب الإعلامي ، والإعلام الصحي ، وصنع القرارات التنظيمية ، والاقتصاد ، بالإضافة إلى التحقق من وفهم عمليات التواصل الإنساني والسلوكيات المرتبطة بها .⁽³⁴⁾

و لقد حظيت دراسة الأطر الإعلامية وتأثيراتها باهتمام كبير من علماء الاتصال في السنوات الأخيرة .⁽³⁵⁾ فعلى الرغم من أن Gregory Bateson and Goffman قدموا التأطير في أدبيات العلوم الاجتماعية على مدى ربع قرن من الزمان ، إلا أن مفهوم التأطير لم يطبق في مجال علوم الاتصال بشكل منتظم إلا في تسعينات القرن الماضي.⁽³⁶⁾ ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت مؤخرا كيف أن القائمين بالاتصال يقومون بتأطير العديد من القضايا العامة

والأحداث ، وكيف يمكن لهذه الأطر التأثير على طريقة تذكر وفهم الجمهور للقضايا المرتبطة بهذه الأطر . (37)

ويعرف الإطار الإعلامي أنه الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث المتعلقة بقضية ما وهو يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة بصورة محددة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها في ضوء رموز ثقافية مألوفة ، وذلك بهدف وضع هذه الجوانب دون غيرها في بؤرة اهتمام الجمهور وجذب انتباهه إليها مما يؤثر على ادراكه لها بطريقة معينة واتجاهاته نحوها (38)

الفرضية الرئيسية لنظرية تحليل الأطر :

لقد قدمت الدراسات الإعلامية الحديثة أدلة كثيرة على أن المحتوى المقدم في وسائل الإعلام غير موضوعي أو مستقل سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو أيديولوجياً ، حيث يشير عدد من الباحثين في مجال الإعلام إلى أنه لا يوجد في الواقع أخبار غير أيديولوجية أو سياسية أو حزبية وهذا هو ما تقوم عليه نظرية تحليل الأطر . إن الكاتب هو من يقرر ماذا سيوجد في إطار القصة ؟ ، وما الذي سيتترك ؟ ، وذلك مثل الرسام الذي يختار ماذا سيضع في إطار اللوحة الفنية ؟ ، فالقائم بالاتصال يجب أن يقرر ليس فقط الحقائق التي يجب أن توضع ؟ ، لكن أيضاً ما هو الإطار المفاهيمي الذي يجب أن توضع فيه ؟ . (39)

وعلى ذلك فإن نظرية تحليل الأطر تقوم على فرضية رئيسية ، مفادها : أن أي قضية يمكن النظر إليها من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر ، بحيث يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من القيم أو الاعتبارات ، حيث تشير عملية التأطير إلى دفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية (40)

ووفقاً لهذه النظرية فإن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار Frame ، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ، فالإطار الإعلامي هو استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة ، وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مؤقتة بشأنها . (41)

والفرض الرئيس للنظرية كما وضعه عامل الاجتماع جوفمان 1974 يتمثل في أن وضع الأحداث في إطار يكسبها معنى معين ، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضيء عليها قدراً من الاتساق ، وإهمال جوانب أخرى متعلقة بهذه الأحداث ، مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها ، وبالتالي يؤثر على كيفية ادراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها ، فالأطر هي منبهات للتفكير ، يستخدمها الأفراد اعتماداً على المعلومات المتوفرة في تنشيط المعلومات الأولية التي تساعدهم على تكوين الآراء واتخاذ القرارات ، فالأطر تخلق ارتباطات لغوية ودلالات داخل البنية المعرفية للأفراد تنشأ من خلال الاقتراحات المقدمة في النص مع الخبرات المخزنة في العقل (42)

مستويات تحليل الأطر البصرية

هناك اربع مستويات لتحليل الأطر البصرية تتضمن (43) :

1- المستوى الدلالي Denotative Level

يمثل المرحلة الأولى من المعنى في تحليل الرسائل المرئية حيث يحمل المعاني المباشرة للمحتوى المرئي ، ويستنتج المتلقي الأطر من خلال العناصر المختلفة للصورة كالعناوين والتعليقات والأوصاف والتسميات والتعليقات النصية المصاحبة للمحتوى المرئي .

2- المستوى الأسلوبي أو السيميائي Stylistic- Semitic Level

يهتم هذا المستوى بالقواعد الأسلوبية والفنية ، والتي تتضمن زوايا الكاميرا ولقطاتها ، من حيث قرب الصورة من المشاهد ، واللغة الرئيسية أو الجانب الذي يتم التركيز عليه .

3- المستوى التلمحي أو المعاني الكامنة Connotative Level

حيث يتم اختبار الصور كرموز قادرة على توصيل المعاني ، وتحلل الأطر بناء على وجود أو غياب الرموز في الصور.

4- الصور كموضحة للأيديولوجيات Visual as Ideological

يعكس هذا المستوى الأفكار الموجودة خلف الصور المرئية ، من حيث المبادئ الأساسية للمجتمع ، والمستويات الاقتصادية ، والأفكار الفلسفية ، والتوجهات الدينية ، التي تكمن وراء الصور حيث يوضح هذا المستوى كيفية استخدام الصور كأدوات لتشكيل الرأي العام .

وتستفيد الباحثة من تطبيق نظرية تحليل الأطر في هذه الدراسة : هناك نوعين أساسيين من الأطر هما : أطر الوسيلة وتعني كيفية تقديم وسائل الاعلام للمحتوى المرئي ، وأطر الجمهور وتعني كيفية قراءة القراء والمستمعين والمشاهدين للمواد الإعلامية وكيفية استجاباتهم لها ، وركزت هذه الدراسة على النوع الأول أطر الوسيلة حيث استهدفت أطر معالجة المحتوى المرئي على مواقع التواصل الاجتماعي لقمة المناخ COP28 بالامارات العربية المتحدة بالتطبيق على الحساب الرسمي لقمة المناخ الإماراتية "COP28UAEOfficial" على انستجرام من خلال دراسة عدة متغيرات تشمل الموضوعات الأكثر بروزا ، الأطر المصورة ، واتجاه الأطر ، القوى الفاعلة ، والاستمالات المستخدمة ، وزوايا التصوير ودلالاتها

وركزت هذه الدراسة على تحديد الأطر المصورة من خلال المعنى الظاهر أو المعاني التمثيلية وذلك من خلال التركيز على العناوين ، التعليقات ، النص المصاحب للمحتوى المرئي ، كما ركزت تلك الدراسة أيضا على تحليل القواعد الأسلوبية والتصويرية للفيديوهات التي تتناول مؤتمر قمة المناخ 28 والتي تتمثل في زوايا الكاميرا ، المسافة الاجتماعية ، حجم اللقطات .

الإعلام وقضايا التغير المناخي :

إن تغير المناخ من أهم التحديات التي تواجه البشرية كونه ظاهرة عالمية تؤثر على جميع جوانب الحياة على صعيد الصحة والغذاء والمياه إلى الاقتصاد والهجرة، وبالتالي لابد من ربط التغطيات الإعلامية والأخبار بالحياة اليومية للجمهور المتلقي .. ويجب أن نذكر الجمهور بأن ما يعاني منه في حياته اليومية مرتبط بشكل ما بالتغير المناخي. والحديث عن التغير المناخي بطريقة أكاديمية فقط لن يصل إلى هدف تحقيق الاندماج ولن يدفع الجمهور إلى اتخاذ خطوات فعلية لمواجهة هذا التحدي العالمي

وتعتبر قضية التغيرات المناخية قضية بيئية عالمية ذات تأثيرات محلية، وقد أضحت هذه القضية حقيقة علمية ومشكلة اقتصادية وبيئية تؤرق دول العالم على حد سواء، في ظل ما يمكن أن يترتب عليها من تغيرات خطيرة تهدد مستقبل الإنسان، وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى زيادة معدلات النشاط البشرى الصناعى، الذى أدى إلى زيادة تركيز غازات معينة فى الغلاف الجوى، وحدوث ما يسمى بـ"الاحتباس الحرارى"، وتلوث فى الهواء والماء والترية، ما أدى إلى حدوث كوارث طبيعية حرائق وفيضانات وجفاف وتصحر وغيرها مما أدى إلى الفقر والمجاعات فى مناطق مقابل رفاهية وتقدم فى مناطق أخرى. (44)

يلعب الإعلام دوراً محورياً في التعريف بقضايا التغير المناخي، وتعزيز مستويات الوعي لدى أفراد المجتمع، باعتباره حلقة الوصل ما بين المعلومات والدراسات والحقائق العلمية المرتبطة به من جهة، والمؤسسات والأفراد من جهة أخرى. ويعد الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة حديث نسبياً إذ لم يتسع ويتصاعد إلا بعد اكتشاف الآثار السلبية والمدمرة للبيئة الناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيات الحديثة ، مما خلق اهتماماً متزايداً بقضايا البيئة ، واستلزم قيام وسائل الاعلام بتسليط الضوء على المشكلات البيئية في محاولة للقضاء عليها أو التخفيف من حدتها (45)

ويعد مفهوم "الإعلام البيئي" من المفاهيم التي طرأت خلال السنوات الماضية، خاصة مع تزايد الاهتمام العام بسبل مواجهة عوامل التغير المناخي، وتضاعف الجهود والمبادرات بشأنه بالتزامن مع التوجهات العالمية نحو المحافظة على البيئة وإطلاق البرامج وعقد المؤتمرات التي تُعنى بشؤون الأرض. (46)

أن قضية التغير المناخي هاجس عالمي ولا بد أن تحتل المكان الصحيح ضمن نشرات الأخبار وصفحات الجرائد، وأن تبني بطريقة سهلة الفهم وبسيطة وقريبة من حياة كل شخص..ومهمة الإعلام التوجيه الصحيح وتصحيح النظرة الخاطئة التي تفصل بين تحدياتنا الحياتية اليومية والتغير المناخي، مما يتطلب ضرورة بناء القصص الإخبارية بطريقة تعكس واقع المجتمعات المحلية واهتمامات الأشخاص المباشرة، وهذا لا يعني غياب الأكاديمية أو الأمثلة العلمية وإبراز الدراسات التي تتناول قضية التغير المناخي بل تسليط الضوء عليها وتبسيطها وربطها بواقع وحياة الناس اليومية مما يساعدهم على فهم الظاهرة وعواقبها، فعندما يربط الناس قضايا التغير المناخي بتجاربهم اليومية، مثل ارتفاع درجات الحرارة أو تغير أنماط الطقس أو الفيضانات، فمن المرجح أن يفهموا أهمية هذه القضية ويهتموا بها. مما

يجعلهم يدركون أنهم يساهمون في تغير المناخ من خلال سلوكهم اليومي لجعلهم يرغبون في اتخاذ إجراءات للحد من انبعاثاتهم. (47)

وفي كل محاولة أو اتفاقية تختص بكيفية مواجهة التغيرات المناخية والحد من أخطارها؛ يبرز الاعلام بوسائله المختلفة من قنوات تليفزيونية ومواقع إخبارية الكترونية كأداة هامة ومؤثرة في نشر الوعي والثقافة البيئية لما تحظى به من تأثير كبير على اتجاهات الرأي العام نحو قضية التغيرات المناخية، وتتصاعد أهمية هذه القنوات والمواقع ودورها في تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن التغيرات المناخية خاصة عند وقوع احداث عالمية تتعلق بهذه القضية، الا ان دور الإعلام في قضايا البيئة والتغيير المناخي أمر بالغ الأهمية فمعظم الجمهور يعايشون تأثيرات تغير المناخ على حياتهم، وبالتالي لا تتعلق القضية لديهم بكون قضايا البيئة ترتبط فقط بجدول أعمال المؤتمرات الدولية حول تغير المناخ بل بواقع يعايشونه كل يوم. فحين يتأثر الناس بالفيضانات والجفاف نتيجة للتغير المناخي فالإعلام يحمل واجبا هاما على صعيد التثقيف والتوعية لجعل الجمهور أكثر تغلغلاً في القضايا البيئية. (48)

مفاهيم الدراسة

1- معالجة طريقة تناول الوسيلة الإعلامية لموضوع أو قضية أو فكرة ما أو حدث معين وفقا لسياسة معينة ، ويمكن النظر إليها على أنها عملية تغطية تلزم بسياسة معينة في التعامل مع القضايا وتتضمن إضافات تفسيرية أو تحليلية، أو التدخل لتقييم المعلومات ، بل حتى ابداء الرأي ، وتقييم المقترحات والحلول أو ممارسة النقد الإعلامي .

2 - مؤتمر المناخ COP28 : اختصار لمصطلح "Conference Of Parties" ويعني مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في دورته الثامنة والعشرون للتغير المناخي والذي عقد في مدينة اكسيو بدبي بالإمارات العربية المتحدة .

3 - مواقع التواصل الاجتماعي Social networks : هي مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الإنترنت، والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض؛ حيث جعلت هذه المواقع المسافات قصيرة بين الناس؛ مما جعل من العالم قرية صغيرة، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، ومن أهم مواقع التواصل فيس بوك ، تويتر (وموقع انستجرام : خدمة شبكة اجتماعية تتيح للمستخدمين مشاركة الصور والفيديوهات مع الآخرين ، وتعديلها بواسطة الفلاتر والوسوم ، تم اطلاقه عام 2010 ، واشترته شركة ميتا عام 2012، وتتمثل مهمته في توطيد العلاقات عبر التجارب المشتركة.

نتائج الدراسة:

1- المدة الزمنية للمحتوى المرئي المقدم على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام

جدول (1) يوضح المدة الزمنية للمحتوى المرئي لقمة المناخ COP28

زمن الفيديو	ك	%
أقل من دقيقة	160	64.6%
من دقيقة لدقيقتين	75	30.7%
أكثر من دقيقتين	12	4.7%
الإجمالي	247	100%

تشير بيانات الجدول (1) إلى المدة الزمنية للفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام ، حيث جاءت فئة " أقل من دقيقة" في المرتبة الأولى بنسبة 64,6% ، ثم من "دقيقة لدقيقتان" بنسبة 30,7% ، بينما احتلت فئة " أكثر من دقيقتين " المرتبة الثالثة بنسبة 4,7% .

وذلك يرجع إلى أن انستجرام يعتمد بشكل كبير على نشر مقاطع الفيديو القصيرة " الريلز " والتي تقدم المضمون للمتابع بشكل مختصر وجذاب في وقت قصير ، بينما استخدمت فيديوهات " أكثر من دقيقتين " بشكل قليل عند عرض بعض خطابات المسؤولين في المؤتمر مثل كلمة (Fred Krupp) رئيس الصندوق العالمي لحفظ البيئة بتاريخ 4 ديسمبر 2023 ، حيث بلغ مدة مقطع الفيديو 4 دقائق و 41 ثانية ، كلمة سلطان الجابر رئيس مؤتمر قمة المناخ بتاريخ 2023/12/2 ، والتي حذر فيها من مخاطر التغير المناخي وأكد أنه من المحتمل أن يتعطل العالم إذا لم تنتقل بسرعة إلى بدائل خالية من الكربون .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هدير محمد أحمد طه ، 2023) (49) والتي توصلت إلى أن الفيديوهات ذات المدي القصير " أقل من دقيقة " التي تناولت قمة المناخ بمصر على الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على انستجرام جاءت في الصدارة بنسبة 51,6% .

كما تتفق مع دراسة (جيهان عبد الحميد عبد العزيز ، 2022) (50) حيث أشارت إلى أن الفيديوهات ذات المدة القصيرة أقل من 5 دقائق جاءت في الترتيب الأول بنسبة 48.7% فطبيعة قنوات اليوتيوب تتميز بخاصية Shorts ، وهي عرض المادة المرئية في أقل مدة زمنية.

2- عناصر الجذب والتشويق في المحتوى المرئي التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام

جدول (2) يوضح عناصر الجذب والتشويق في المحتوى المرئي محل الدراسة ن=247

عناصر الجذب والتشويق	ك	%
موسيقى ومؤثرات صوتية	146	59,1%
الصوت الأصلي للفيديو	126	51,1%
عنوان للفيديو	72	29,2%
هاشتاجات	131	53,1%
إشارة لحسابات أخرى	77	31,2%
رسوم بيانية أو جرافيك	2	0,68%
نصوص مكتوبة داخل الفيديو	86	34,7%
ترجمة صوتية أو مكتوبة	15	6,1%
نصوص مكتوبة أسفل الفيديو	205	82,9%
كتابة كلام المتحدث على الشاشة	60	24,4%
الاستعانة بشخصيات مشهورة في مجال الفن (الأزياء وكرة القدم)	12	4,7%

تشير بيانات الجدول (2) إلى عناصر الجذب والتشويق في مقاطع الفيديو التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام حيث جاءت " نصوص مكتوبة أسفل الفيديو " في المرتبة الأولى بنسبة 82,9% ، ثم الموسيقى والمؤثرات الصوتية في المرتبة الثانية بنسبة 59,1% ، يليها " هاشتاجات " بنسبة 53,1% ، ثم الصوت الأصلي للفيديو بنسبة 51,1% ، ثم " نصوص مكتوبة داخل الفيديو " بنسبة 34,7% ، يليها " إشارة لحسابات أخرى " بنسبة 31,2% ، ثم " عنوان الفيديو " بنسبة 29,2% ، يليه " كتابة كلام المتحدث على الشاشة " بنسبة 24,4% ثم " ترجمة مكتوبة " بنسبة 6,1% ، وأخيرا " رسوم بيانية وجرافيك " بنسبة 0,68% ، ثم الاستعانة بشخصيات مشهورة في مجال الفن والغناء وكرة القدم والأزياء والفناء وذلك بنسبة 4,7% .

معظم الفيديوهات المنشورة عن قمة المناخ 28 اشتملت على نصوص مكتوبة أسفل الفيديو تشتمل على شرح وتفسير للمضمون العام للفيديو وهو ما يتيح سهولة وصول المتابعين للمحتوى بسهولة ، فنظرا لكثرة عدد الفيديوهات التي تم نشرها يمكن للمتابع للحساب أن يتخير بين الفيديوهات المنشورة من خلال النصوص الموجودة أسفل الفيديو والتي توضح المضمون العام للفيديو .

كما اشتملت تلك النصوص أيضا على هاشتاجات وكان أبرزها #UniteActDeliver ، #Actinism ، #ClimateAction ، #Cop28UAE ، وإشارة لحسابات منظمات وشخصيات مشاركة في المؤتمر مثل حساب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد @mohamedbinzayed ، وكالة بيئية أبو ظبي @environmentabudhabi ، إيمون ريان Eamon Ryan ، وزير النقل والمناخ والبيئة والاتصالات في أيرلندا @eamondryan ، شما المزروعى وزير شؤون الشباب بدولة الامارات العربية المتحدة @shamma لاعب الكرة ميسي @leomessi ، وباسم يوسف الإعلامي المعروف

@bassem ، سلطان النيايدي ، وهزاع المنصوري رائدا الفضاء الإماراتيين المعروفين @astro_hazaa -@Astro_Alneyadi وأحيانا ترجمة للمقطع نكتب أسفل الفيديو أو ترجمة مكتوبة داخل المقطع نفسه وعلى المحتوى المرئي أو ترجمة صوتية وجاءت بنسبة ضعيفة جدا في الفيديوهات عينة الدراسة عند ترجمة لغات أخرى إلى اللغة الإنجليزية مثال فيديو تم نشره بتاريخ 10 ديسمبر 2023 بعنوان " إيطاليا تدعم التعاون الفني بالترام بقيمة 10 مليون يورو خلال العامين القادمين" ، كما اعتمدت المقاطع أيضا على الصوت الأصلي للفيديو بشكل كبير حيث كانت تعرض أجزاء من كلمة رئيس المؤتمر أو أحد المشاركين في المؤتمر مع عرض للفعاليات أو محتوى مرئي متعلق بالمناخ ، كما تم الاستعانة بشخصيات مشهورة في مجال الفن والغناء وكرة القدم والأزياء والفضاء مثل ميسي لاعب كرة القدم الشهير ، وباسم يوسف الإعلامي المصري ، AY Young منتج ومغني وكاتب أغاني، وسلطان النيايدي رائد الفضاء الإماراتي الشهير ، جيلاري مصممة الأزياء العالمية وغيرهم وقد اشتملت كل الفيديوهات المنشورة على أكثر من عنصر جذب وتشويق فمن الممكن أن يجمع الفيديو الواحد بين وجود نصوص مفسرة للمحتوى المرئي وترجمة للمقطع ، وموسيقى ، وإشارة لحسابات ، وهاشتاجات .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جيهان عبد الحميد عبد العزيز ، 2022) (51) وجاءت فئة كتابة معلومات أسفل مقطع الفيديو في الترتيب الأول بنسبة 27% .

بينما تختلف مع نتائج دراسة (أحمد إبراهيم عطية، 2022) (52) التي تشير إلى اعتماد مواقع الدراسة في تغطيتها لمؤتمر المناخ بمصر على مقاطع الفيديو المصحوبة بالتعليق أو الموسيقى .

2- اللغة المستخدمة في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام

جدول (3) يوضح اللغة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة

اللغة	ك	%
اللغة الإنجليزية	210	85,1%
اللغة العربية	16	6,8%
مزيج بين الإنجليزية والعربية	10	4,1%
لغات أخرى	4	1,4%
لا يوجد	7	2,7%
الإجمالي	247	100%

تشير بيانات الجدول (3) إلى اللغة المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام ، حيث جاءت " اللغة الإنجليزية" في المرتبة الأولى من حيث استخدامها في محتوى الفيديوهات المنشورة حول قمة المناخ 28 وذلك بنسبة 85,1% ، ثم " اللغة العربية " بنسبة 7,4% ، بينما جاءت فئة " مزيج بين الإنجليزية والعربية " بنسبة 6,1% كما جاءت الفيديوهات التي لم تستخدم سوى موسيقى ومؤثرات بنسبة 1,4% . وهو ما يشير إلى أن اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في مؤتمر قمة المناخ 28 ، وربما يرجع ذلك إلى محاولة إيصال الرسالة الإتصالية عبر لغة مشتركة بين كافة شعوب العالم، ولكن لم يكن هناك اهتمام كاف بإنتاج محتوى باللغة العربية لمخاطبة القاعدة العريضة من الجمهور العربي حتى الوزراء والمسؤولين الإماراتيين يتحدثون باللغة الإنجليزية مع ترجمة المحتوى أسفل الفيديو أو داخل الفيديو نفسه ، كما اشتملت بعض الفيديوهات على المزج بين اللغتين ، وبعض الفيديوهات لم يكن بها أي لغة حيث تعرض فعاليات أو أجزاء من المؤتمر مع موسيقى فقط .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هدير محمد أحمد طه ، 2023) (53) والتي توصلت إلى أن اللغة الإنجليزية كانت اللغة البارزة في مؤتمر المناخ بمصر cop27 .

4- مستوى تفاعل الجمهور مع المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام

جدول (4) يوضح مستوى تفاعل الجمهور مع المحتوى المرئي محل الدراسة

التفاعل	ك	%	
عدد المشاهدات	أقل من 10 الاف مشاهدة	68	27,2%
	من 10 الاف الى 50 ألف مشاهدة	114	46,2%
	أكثر من 50 ألف مشاهدة	65	26,5%
عدد الاعجابات	أقل من 100 اعجاب	26	10,6%
	من 100 الى 500 اعجاب	122	49,4%
	أكثر من 500 اعجاب	99	40,1%
عدد التعليقات	أقل من 10 تعليقات	107	43,4%
	من 10 الى 50 تعليق	114	46,1%
	أكثر من 50 تعليق	11	4,4%
	لايوجد تعليقات	15	6,1%
اجمالي الفيديوهات	247		

تشير بيانات الجدول (4) إلى مستوى تفاعل الجمهور مع الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام ، حيث جاء عدد مشاهدات مقاطع الفيديو محل الدراسة " من 10 آلاف إلى 50 ألف مشاهدة " في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 46,2% ، يليه " أقل من 10 آلاف مشاهدة " في المرتبة الثانية بنسبة 27,2% ، ثم " أكثر من 50 ألف مشاهدة " بنسبة 26,5% ، وكانت المشاهدات مرتفعة بنسبة كبيرة للفيديوهات على الحساب الرسمي للقمة ربما يرجع ذلك لانجذاب الجمهور لمتابعة أحداث القمة ، وجاءت أعلى نسبة مشاهدة للمحتوى المرئي المنشور بتاريخ 30 نوفمبر 2023 ، بعنوان " شهد اليوم الأول من مؤتمر الأطراف COP28 كيف يصنع التاريخ، وهذه هي البداية فقط. غداً، سنواصل تحويل تعهداتنا إلى إنجازات على الأرض " في كلمة رئيس المؤتمر سلطان الجابر. حيث بلغت نسبة مشاهدات الفيديو 632 ألف ، يليه في نسب المشاهدة المرتفعة فيديو آخر لكلمة رئيس المؤتمر أيضاً منشور بتاريخ بعنوان " الكثير من الفعاليات المميزة تقام في مؤتمر الأطراف COP28 في دبي، حيث اتحدت الأطراف وتضامنت لإلهام العمل لمناخي، وحشدت أكثر من 83 مليار دولار من التزامات وتعهدات التمويل لبناء الزخم المطلوب للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف 1.5 درجة مئوية "

كما جاء عدد الإعجابات لمقاطع الفيديو محل الدراسة " من 100 إلى 500 إعجاب " في المرتبة الأولى بنسبة 49,4% ، ثم " أكثر من 500 إعجاب " في المرتبة الثانية بنسبة 40,1% ، يليه " أقل من 100 إعجاب " بنسبة 10,6% .

بالنسبة للتعليقات على مقاطع الفيديو جاءت فئة " من 10 إلى 50 تعليق " في المرتبة الأولى بنسبة 46,1% ، يليه " أقل من 10 تعليقات " بنسبة 43,4% ، ثم " لا يوجد تعليقات " بنسبة 6,1% ، ثم " أكثر من 50 تعليق " بنسبة 4,4% . وقد جاءت معظم التعليقات إيجابية وتشيد بجهود دولة الإمارات وتشيد بالقمة وبالخطوات التي وضعتها دولة الإمارات خاصة التمويل وكانت التعليقات بلغات مختلفة لم تقتصر على العربية والانجليزية فقط .

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جيهان عبد الحميد عبد العزيز ، 2022) (54) حيث أشارت إلى أن مستوى مشاهدة مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية من قبل المستخدمين جاءت قليلة (أقل من 5000 مشاهدة)، كما جاء عدد مرات الإعجاب من قبل المستخدمين (أقل من 500 إعجاب).

كما اختلفت مع نتائج دراسة (أحمد إبراهيم عطية ، 2022) (55) والتي تشير إلى أن مشاهدة مقاطع الفيديو بالمواقع الصحفية في تغطيتها لمؤتمر المناخ 27 بمصر جاءت ضعيفة (أقل من 500 مشاهدة) .

5- موضوعات المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام

جدول (5) يوضح موضوعات المحتوى المرئي محل الدراسة ن=247

الموضوعات	ك	%	
التمويل المناخي			
مخاطر	32	13%	
التغيرات المناخية	الاحتباس الحراري	10	4,1%
	تلوث بيئي وتدهور المواد الطبيعية	9	3,4%
	انتشار الأمراض	5	2,1%
	الكوارث الطبيعية والزلازل	3	1,3%
	الهجرة المناخية	3	1,3%
مجموع	30	12,2%	
مبادرات وتعهدات داعمة للتغير المناخي			
أسباب التغيرات المناخية	استهلاك الوقود الاحفوري	10	4,1%
	الانبعاثات الكربونية	5	2,1%
	تلوث الهواء والماء والغذاء والتربة	5	2,1%
	إزالة الأشجار والغابات	3	1,3%
	النفايات	2	0,7%
	توليد الطاقة النووية	2	0,7%
	الصراعات والحروب	3	1,3%
	مجموع	3	1,3%
	مجموع	23	9,5%
حلول مطروحة لمواجهة التغيرات المناخية	تخفيف الانبعاثات	8	3,4%
	التخلي عن الوقود الاحفوري	7	2,7%
	الانتقال الطاقى	12	4,7%
	أمن الغذاء	8	3,4%
	الأمن المائي	5	2,1%
	التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر	10	4,1%
	الابتكار الزراعي وزيادة المساحات الخضراء	10	4,1%
	التثقيف والتوعية البيئية	7	2,7%
	التكيف المناخي	10	4,1%
	إعادة تدوير النفايات	3	1,3%
	المحافظة على التنوع البيولوجي	3	1,3%
	مجموع	83	33,6%
	التكنولوجيا والتغيرات المناخية		
دور الشباب والمرأة في مواجهة تغير المناخ	5	2,1%	
الأديان والمناخ	10	4,1%	
الصحة والمناخ	8	3,4%	
جهود دولة الامارات	12	4,7%	
فعاليات وترويج لمكان انعقاد المؤتمر	12	4,7%	
عرض جداول لتوضيح فعاليات وبرنامج المؤتمر في المنطقتين الخضراء والزرقاء	10	4,1%	
اجمالي مقاطع الفيديو	247	100%	

تشير بيانات الجدول (5) إلى موضوعات الفيديوها التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام حيث جاء " حلول مطروحة لمواجهة التغيرات المناخية " على رأس الموضوعات التي تناولتها مقاطع الفيديو محل الدراسة وذلك بنسبة 33,6% واشتملت تلك الحلول على الانتقال الطاقى بنسبة 4,7% ، التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر بنسبة 4,1% ، التكيف المناخي بنسبة 4,1% ، ، الابتكار الزراعي وزيادة المساحات الخضراء بنسبة 4,1% ، تخفيف الانبعاثات بنسبة 3,4% ، أمن الغذاء بنسبة 3,4% ، التخلي عن الوقود الاحفوري بنسبة 2,7% ، ، التثقيف والتوعية البيئية بنسبة 2,7% ، الأمن المائي بنسبة 2,1% ، إعادة تدوير النفايات بنسبة 1,3% ، المحافظة على التنوع البيولوجي بنسبة 1,3% .

كما جاءت فئة " التمويل المناخي" في المرتبة الثانية من حيث الموضوعات التي تناولتها الفيديوها محل الدراسة بنسبة 13% .

كما جاءت فئة مخاطر التغيرات المناخية في المرتبة الثالثة من حيث الموضوعات التي تناولتها الفيديوها محل الدراسة وذلك بنسبة 12,2% واشتملت تلك المخاطر على الاحتباس الحراري بنسبة 4,1% ، تلوث بيئي وتدهور المواد الطبيعية بنسبة 3,4% ، انتشار الأمراض بنسبة 2,1% ، الكوارث الطبيعية والزلازل بنسبة 1,3% ، الهجرة المناخية بنسبة 1,3% .

بينما جاءت فئة " أسباب التغيرات المناخية " في المرتبة الرابعة بنسبة 9,5% واشتملت تلك الأسباب على استهلاك الوقود الاحفوري بنسبة 2,1% ، الانبعاثات الكربونية بنسبة 2,1% ، تلوث الهواء والماء والغذاء والتربة بنسبة 1,3% ، توليد الطاقة النووية بنسبة 1,3% ، إزالة الأشجار والغابات بنسبة 0,7% ، النفايات بنسبة 0,7% الصراعات والحروب بنسبة 1,3% .

بينما جاءت فئة " الصحة والمناخ " بنسبة 4,7% ، ثم جهود دولة الامارات بنسبة 4,7% ، ثم " مبادرات وتعهدات داعمة للتغير المناخي وذلك بنسبة 4,1% ، ثم فئة " التكنولوجيا والتغيرات المناخية " بنسبة 2,1% ، ثم " الأديان والمناخ " بنسبة 3,4% ، يليها فئة " دور الشباب والمرأة في مواجهة تغير المناخ " 4,1% ، ثم " الفعاليات والترويج لمكان انعقاد القمة " 4,7% .

ولعل مجيء فئة " حلول مطروحة لمواجهة التغير المناخي " على رأس الموضوعات التي تناولتها الفيديوها محل الدراسة يرجع إلى تركيز مؤتمر قمة المناخ الذي عقد بالإمارات العربية المتحدة على الانتقال من مرحلة التعهدات إلى مرحلة التنفيذ ووضع الحلول وذلك من خلال تنفيذ تعهدات الدول بخفض انبعاثاتها، من أجل تحقيق الهدف العالمي بخفض تلك الانبعاثات والحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض لتجنب العديد من الآثار الكارثية لتغير المناخ ، ومن أبرز امثلة الفيديوها على الحلول المطروحة أيضا للتغيرات المناخية الدعوة إلى التخلي عن الوقود الأحفوري على سبيل المثال فيديو منشور بتاريخ 5 ديسمبر 2023 حول مقطع من كلمة جراهام ستيوارت وزير أمن الطاقة حيث أكد على ضرورة السعي من أجل مستقبل أنظف وأكثر استدامة تاركين الوقود الأحفوري في الماضي.

وفيديو آخر بتاريخ 7 ديسمبر 2023 عن إعادة تدوير النفايات كأحد الحلول أيضا ويدور حول أن العمارة لديها القدرة على تشكيل الذات البشرية، حيث تم، بناء مسكن بميزانية محدودة لأستاذ مدرسة ابتدائية واستخدام نفايات من مشروع إنشائي تركت بالقرب من الموقع كجزء من مشروع بناء المسكن المطلوب، الأمر الذي ساهم في بناء فلسفة جديدة في إنشاء مبانٍ متعددة الطوابق من الطين والنفايات .
وفيديو عن الانتقال الطاقوي منشور بتاريخ 5 ديسمبر 2023 حول اعلان دولة الإمارات عن انضمامها إلى تحالف دعم التخلي عن الفحم الذي يضم الحكومات والمؤسسات التي تعمل على دفع الانتقال إلى الطاقة النظيفة

جاء التمويل المناخي في المرتبة الثانية حيث ركزت قمة المناخ الإماراتية على تطوير التمويل المناخي وربما يرجع ذلك إلى اتخاذ دولة الإمارات زمام المبادرة، من خلال اطلاق صندوق الحلول المناخية (التيرا) بقيمة 30 مليار دولار ، كما شهد اليوم الأول من المؤتمر الإعلان عن إطلاق صندوق "الخسائر والأضرار" المخصص لمساعدة الدول الضعيفة في مواجهة التدايعات المكلفة والمدمرة للكوارث المناخية ، ومساهمتها بمبلغ 100 مليون دولار في الصندوق، ودعت جميع الدول القادرة إلى المساهمة ، كما تعهّدت الإمارات بتقديم 735 مليون درهم (200 مليون دولار) من حقوق السحب الخاصة إلى (الصندوق الائتماني للصلاية والاستدامة) التابع لصندوق النقد الدولي لتعزيز المرونة المناخية لدى الدول الأكثر عُرضة ، كما أطلقت الإمارات مبادرة تمويل بقيمة 16.5 مليار درهم (4.5 مليار دولار أمريكي) للمساعدة في تحفيز قدرات إفريقيا في مجال الطاقة النظيفة ، كما تم أيضا إطلاق مركز تمويل الطبيعة لتعبئة 2 مليار دولار للحلول القائمة على الطبيعة. حيث إن التعهدات المالية لم تترجم إلى إجراءات ملموسة منذ سنوات خلال النسخ السابقة لمؤتمر الأطراف وهو مايفسر تركيز موضوعات الفيديوهات على الحلول والتمويل المناخي ،

كما جاءت الأسباب والمخاطر في المرتبة الثالثة والرابعة فالحديث عن الحلول يستدعي الحديث عن الأسباب والمخاطر للتغيرات المناخية ولكن لم يتم التركيز عليها بشكل كبير لأن المؤتمر ركز على تقديم الحلول والانتقال الى مرحلة التنفيذ وتقديم المبادرات اللازمة لمكافحة التغيرات المناخية وليس طرح أسباب ومخاطر .

وبالنسبة للفعاليات والترويج لمكان انعقاد القمة تم عرض الكثير من الفعاليات والاحتفالات التي تقام في مكان انعقاد القمة مدينة اكسبو دبي والترويج للمكان ودعوات للحضور مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 3 ديسمبر 2023 بعنوان " تشهد ساحة الوصل في مدينة اكسبو دبي أجمل صور تتناغم فيها الطبيعة مع الأداء الفني الملهم، في لوحة موسيقية يؤديها عازف البيانو ساناز ستوده والفنان الشهير ساشا جافريوا في بوتقة تجمع الحقائق حول تغير المناخ بأسلوب يلامس القلوب ليعيد تواصل الإنسان مع البيئة" ، وفيديو آخر بتاريخ 5 ديسمبر 2023 بعنوان " تستلهم مصممة الأزياء ستيليا مكارتنني رؤيتها في التصميم من قيم الاستدامة الراسخة وتعزيز قيمة الأشياء والاحتفاء بالحياة والطبيعة، في سبيل تحقيق التغيير، إليكم مقتطفات من لقائنا معها في جناح المصممين بالمنطقة الخضراء" ، وفيديو منشور بتاريخ 4 ديسمبر 2023 بعنوان " تفضلو بزيارة السوق المستدام لمصممة الأزياء ستيليا مكارتنني والموجود في المنطقة الخضراء ضمن مؤتمر الأطراف COP28.

أما عن جهود دولة الامارات في تنظيم الحدث فقد تناولتها الفيديوهات محل الدراسة ضمن موضوعات التغطية مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 9 ديسمبر 2023 بعنوان " مريم المهيري، وزيرة تغير المناخ والبيئة الإماراتية، توضح جهود الإمارات المتواصلة لاحتضان هدف 30×30 خلال جلسة "من الاتفاق إلى العمل".

بالنسبة لموضوع "الصحة والمناخ" كان من ضمن الموضوعات التي تناولها مؤتمر القمة 28 ، حيث خصص اليوم الرابع من القمة للصحة والمناخ ، فعلى سبيل المثال تم نشر فيديو بتاريخ 8 ديسمبر 2023 ، بعنوان " يوم الصحة + يوم الإغاثة والتعافي والسلام وشارك 100 وزارة للصحة من حول العالم، في أول اجتماع وزاري لوزراء الصحة والمناخ ، و فيديو آخر بتاريخ 3 ديسمبر 2023، بعنوان " كيف يؤثر تغير المناخ على صحتنا".

أما عن " المبادرات والتعهدات داعمة للتغير المناخي" تم طرح العديد من المبادرات والتعهدات خلال المؤتمر مثل تعهد التبريد العالمي مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 5 ديسمبر 2023 بعنوان " إنجر أندرسن، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يؤكد على أهمية تعهد التبريد العالمي حيث أن تدابير خفض الانبعاثات بأكثر من 60% بحلول عام 2050 يمكن أن توفر 22 تريليون دولار ، وتم اطلاق العديد من المبادرات مثل مبادرة الحياض الكربوني ، مبادرة الاقتصاد الأخضر ، مبادرة التمويل الأخلاقي العالمية ، الطبخ الالكتروني . وغيرها من المبادرات التي تدعم التغير المناخي .

وعن موضوع " دور المرأة والشباب في مواجهة التغيرات المناخية " مثال ذلك كلمة شما المزروعي بطل المناخ الشبابي والتي أكدت على " أهمية تمكين الشباب من تشكيل السياسات المناخية" ، كما شكرت الدكتورة أمنية العمراني، مبعوثة الشباب COP27 ، رئاسة COP28 على تعميم أصوات الشباب والشباب" فيديو بعنوان " مؤتمر الأطراف يثبت أنه المؤتمر الأكثر شمولاً " فيديو منشور بتاريخ 8 ديسمبر 2023. لتوعية الشباب بأثر التغيرات المناخية، كما تم تخصيص جلسات داخل المؤتمر للشباب والمراقبين لتوضيح وتعزيز دورهم ورفع مستوي الوعي بقضايا تغير المناخ .

وبالنسبة لدور المرأة ومراعاة النوع الاجتماعي مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 4 ديسمبر 2013 حول كلمة رزان المبارك رائدة الأمم المتحدة للمناخ في مؤتمر الأطراف COP28 بعنوان " إطلاق شراكة جديدة لدعم التمكين الاقتصادي للمرأة، تهدف إلى تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة ويراعي النوع الاجتماعي" ، و فيديو آخر بتاريخ 4 ديسمبر 2023 حول كلمة هيلاري كلينتون وزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة بعنوان " التحولات العادلة المستجابة للجنسين والعمل المناخي " .

كما جاء موضوع " عرض جداول لتوضيح فعاليات وبرنامج المؤتمر في المنطقتين الخضراء والزرقاء" ضمن موضوعات فيديوهات المؤتمر لتوضيح مواعيد الحفلات والفعاليات اليومية وأماكنها في المنطقتين الخضراء والزرقاء (المنطقة الزرقاء مخصصة فقط لقادة العالم والمعتمدين من ممثلي الأطراف في الاتفاقية ، وموظفي الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والإعلاميين، وتستضيف المفاوضات الرسمية ، بالإضافة إلى القمة العالمية للعمل المناخي، ومركز العمل المناخي

العالمي، وأجنحة الدول، والفعاليات الخاصة برئاسة المؤتمر، ومئات الفعاليات الجانبية بما في ذلك الحلقات النقاشية والجلسات الحوارية والفعاليات الثقافية، أما المنطقة الخضراء (تعد المنطقة الخضراء منصة مفتوحة للمشاركين غير المعتمدين، بما في ذلك مجموعات الشباب، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ومجموعات الشعوب الأصلية، لعرض آرائهم، وتعزيز الحوار والوعي حول العمل المناخي، وتستضيف المنطقة الخضراء فعاليات تتماشى مع جدول الموضوعات المتخصصة، والمؤتمرات، والجلسات النقاشية، والعروض التقديمية، وبرامج فنية وثقافية تسلط الضوء على تغير المناخ وحلول معالجته من خلال الوسائط الفنية المختلفة)

ويعد موضوع " الأديان والمناخ " من الموضوعات الجديدة التي طرحت لأول مرة في مؤتمر قمة المناخ cop28 ، حيث تم تخصيص جناح للأديان في مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة والعشرين وأقيم الجناح بالتعاون بين مجلس حكماء المسلمين ورئاسة مؤتمر الأطراف COP28 ، ووزارة التسامح والتعايش في دولة الإمارات إلى جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والكرسي الرسولي، وتحالف من الشركاء الدينيين، والذي يستضيف قيادات دينية عالمية، وعلماء، وكبار المسؤولين السياسيين، لمناقشة دور المجتمعات والمؤسسات الدينية في معالجة تداعيات تغير المناخ مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 3 ديسمبر 2023 ، بعنوان " برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات ، دشّن مؤتمر الأطراف COP28 أول جناح للأديان في مؤتمرات الأطراف " ، وفيديو بتاريخ 3 ديسمبر 2023 بعنوان " قداسة البابا فرنسيس يلقي كلمة افتراضية عند افتتاح أول جناح للأديان على الإطلاق في مؤتمر الأطراف " ، فيديو بعنوان " الخطاب الافتراضي لفصيحة الإمام الأكبر للأزهر أثناء افتتاح جناح الأديان "

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أميرة جمال الدين أبو اليزيد البشبيشي ، 2023) (56) والتي أشارت إلى أن قضية تمويل الخسائر والأضرار من أبرز الموضوعات التي ركزت عليها التغطية .

بينما تختلف مع نتائج دراسة (Maria Teresa ,2022) (57) حيث أشارت إلى أن أهم الموضوعات البيئية التي تناولها تويتر كانت الطاقة المتجددة ، ترشيد الاستهلاك ، التنمية المستدامة.

كما تختلف مع دراسة (أمل أحمد حسن ، محمد معوض إبراهيم، 2022) (58) التي أشارت إلى اهتمام الصحف المصرية بعرض قضايا التلوث أكثر من اهتمامها بعرض قضية التغيرات المناخية .

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد الحيايلى ٢٠٢١) (59)، ودراسة (نزيهة وهابي ٢٠١٧) (60) ، حيث جاءت قضية التلوث في مقدمة موضوعات التغيرات المناخية .

كما تختلف مع دراسة (Fera& Basch, 2023)⁽⁶¹⁾ والتي تشير إلى أن "الكوارث الطبيعية" و " التأثيرات البيئية " جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات عينة الدراسة .

6- الأطر المستخدمة في تغطية المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" على انستجرام

جدول (6) يوضح الأطر المستخدمة في المحتوى المرئي عينة الدراسة

الأطر	ك	%
إطار التمويل	37	14,8%
إطار الحلول المطروحة	45	18,3%
إطار الترويج	33	13,3%
إطار الأهداف	18	7,5%
إطار المبادرات	26	10,6%
إطار الأسباب	13	5,4%
إطار المسؤولية	20	8,2%
إطار النتائج	18	7,5%
إطار التعاون الدولي	24	9,7%
إطار الاهتمامات الإنسانية	12	4,7%
إجمالي	247	100%

تشير بيانات الجدول (6) إلى الأطر المستخدمة في تغطية مقاطع الفيديو التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" على انستجرام حيث جاء إطار الحلول في مقدمة الأطر المستخدمة في الفيديوهات محل الدراسة وذلك بنسبة 18,3% ، ثم إطار التمويل بنسبة 14,8% ، يليه إطار الترويج بنسبة 13,3% ، ثم إطار المبادرات بنسبة 10,6% ، ثم إطار التعاون الدولي بنسبة 9,7% ، يليه إطار المسؤولية بنسبة 8,2% يليه إطار النتائج بنسبة 7,5% ، ثم إطار الأهداف بنسبة 7,5% ، ، يليه إطار الأسباب بنسبة 5,4% ، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية 4,7% ، التحول من الوقود الاحفوري للطاقة المتجددة - التغلب على التحديات وإيجاد الأدوات - صندوق الخسائر والأضرار - التخلي عن الوقود الاحفوري - الطاقة المتجددة - جهود مكافحة التغيرات المناخية - تقليل الانبعاثات الكربونية - جدوى اقتصادية - الانتقال من مرحلة التعهدات المناخية الى مرحلة التنفيذ- استدامة وطنية - أسباب تغير المناخ - التكنولوجيا ومواجهة التغير المناخي - ادراج الغذاء والزراعة ضمن خطط المناخ

- إطار الحلول أكثر الأطر التي هيمنت على معالجة الحساب الرسمي على انستجرام لقمة المناخ حيث أوضح المؤتمر من اليوم الأول الانتقال من مرحلة التعهدات إلى مرحلة التنفيذ ووضع الحلول وركزت المعالجة على أن مؤتمر قمة الأطراف في دورته الثامنة والعشرين المنعقد بالإمارات يختلف عن النسخ السابقة لمؤتمر الأطراف حيث أنه ركز على وضع الحلول والتنفيذ وليس اطلاق وعود مستقبلية فقط حيث يهدف المؤتمر بشكل رئيسي إلى تسريع التحول الطاقى ، بناء انتقال عالمي متوافق مع هدف 1.5 درجة مئوية، الاقتصاد

منخفض الكربون، والتكيف مع التغير المناخي، وخلق فرص مستدامة في الاقتصاد الأخضر الجديد، خفض الانبعاثات، والتوسع في اعتماد مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين معدل كفاءة الطاقة، وتوفير التمويل المناخي، ومعالجة جانبي العرض والطلب على الوقود التقليدي، وخفض الانبعاثات .

- اطار التمويل أيضا جاء في مقدمة الأطر التي تناولتها الفيديوهات المنشورة على الحساب الرسمي لقمة المناخ 28 على انستجرام حيث يعالج "كوب 28" الحاجة الملحة لتوفير التمويل لمكافحة التغير المناخي، مع التركيز على ضرورة زيادة الاستثمارات السنوية في حلول المناخ. ووضع إطار عمل لاستراتيجيات تمويل مناخي جديدة، مع التركيز على دعم الدول النامية، وقد نجح المؤتمر في حشد تمويلات ضخمة، لصندوق الخسائر والأضرار، صندوق المناخ الأخضر (أكبر صندوق دولي في العالم مخصص لدعم الأنشطة المتعلقة بمكافحة تغير المناخ في البلدان النامية)، وكذلك أعلنت الإمارات عن صندوق للحلول المناخية جديد للاستثمار في مشاريع صديقة للمناخ في أنحاء العالم وتعد إفريقيا من بين القارات الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ، لكنها لا تتلقى إلا نسبة ضعيفة من التمويل السنوي الذي تحتاجه للتعامل مع تغير المناخ، وهو ما يتطلب إنشاء هيكل تمويلي جديد يتكيف مع احتياجات القارة السمراء لتقليل العبء على اقتصاداتها، وهو ما يفسر مجئ اطار التمويل على رأس اطر العالجة .

- اطار الترويج حيث تناولت معظم الفيديوهات عينة الدراسة ترويج للفعاليات والحفلات والعروض والثقافة الإماراتية التي تقام في مكان انعقاد القمة بمدينة اكسبو دبي ودعوة للحضور بشكل مجاني واستعانت بكبار المشاهير لجذب الجماهير من مختلف الأماكن لزيارة قمة المناخ حيث استعانت بفنانين عرب وأجانب في مجالات الفن والكرة والموضة ورواد فضاء وتم ذكر أمثلة بالتفصيل ونماذج لفيديوهات في جدول الموضوعات

- إطار المبادرات أيضا جاء في المرتبة الرابعة ضمن اطر المعالجة حيث تم طرح العديد من المبادرات لمكافحة التغير المناخي في مؤتمر المناخ كوب 28، حيث اعتمد مجلس الوزراء مبادرات لمكافحة تغير المناخ وحماية البيئة، متضمنة أكثر من 78 مبادرة، من أهمها: الاستراتيجية الوطنية للتنمية منخفضة الكربون وطويلة الأمد، والنظام الإماراتي لتنظيم منتجات الطاقة الشمسية، ونظام العلامة البيئية الإماراتي، وأنظمة قياس البصمة الكربونية لقطاع الصحة، ومبادرة تنظيم إصدار السندات والأوراق المالية الخضراء والصكوك، واستراتيجية إدارة النفايات المتكاملة على مستوى الدولة، ومبادرة شرطة بلا كربون، وتقرير المساهمات المحددة وطنياً.

- اطار التعاون الدولي حيث أن تغير المناخ يعتبر أزمة عالمية ملحة تتطلب تعاوناً دولياً وتضافر جهود جميع الأطراف، من مختلف الأعمار والتخصصات والدول وتمثل ذلك في مشاركة عدد كبير من مختلف دول العالم بالإضافة لمشاركة رؤساء دول كبرى بهذه القمة .

- اطار المسؤولية وهو ما يؤكد عليه مؤتمر قمة المناخ 28 أن مواجهة التغيرات المناخية والحد من آثارها ليس مسؤولية فئة بعينها بل مسؤولية الجميع والمرأة والشباب، مسؤولية دولة الإمارات في المحافظة على التنوع البيولوجي والأمن المائي والغذاء والزراعة،

مسؤولية الدول في تعويض الخسائر والأضرار التي تنتج عن التغيرات المناخية في الدول الفقيرة ، ومسؤولية دولة الامارات في مؤتمر قمة المناخ واستضافتها للدول وانجاح المؤتمر وتحويل التعهدات الى مرحلة التنفيذ ، ومسؤوليتها في جعل نتائج تلك القمة الثامنة والعشرين مختلفة عن مؤتمرات المناخ السابقة وليست اطلاق لوعود فقط

- إطار الأهداف حيث ركزت معظم الفيديوهات محل الدراسة في معالجتها على وضع أهداف مستقبلية يتم السعي لها تدريجياً بحلول الأعوام القادمة ، ومن بين تلك الأهداف تحقيق الهدف العالمي لزيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات إلى 11 ألف غيغاواط ومضاعفة معدل تحسين كفاءة الطاقة سنوياً بحلول عام 2030، بالتزامن مع خفض الاعتماد على الوقود التقليدي الذي لا يتم خفض انبعاثاته خلال هذا العقد الحاسم بالنسبة إلى العمل المناخي، للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف 1.5 درجة مئوية، وسعي قطاع الطاقة إلى خفض انبعاثات عملياته التشغيلية، وزيادة الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة منخفضة الانبعاثات، ووضع وتحقيق هدف طموح للحد من انبعاثات غاز الميثان ، وهدفت الإمارات إلى جعل COP28 شاملاً للغاية، مما يعكس وجهات نظر جميع المناطق الجغرافية والقطاعات والدوائر المستهدفة.

- وقد جاء إطار الأسباب ، والاهتمامات الإنسانية في مرتبة متأخرة حيث ركز المؤتمر على تقديم الحلول وتنفيذ التعهدات أكثر من عرض أسباب التغيرات المناخية أو التركيز على الجوانب الإنسانية ونماذج للمتضررين من التغيرات المناخية

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أميرة جمال الدين أبو اليزيد البشبيشي ، 2023) (62) والتي أشارت إلى أن أبرز الأطر التي استخدمت إطار آليات الحلول والمواجهة .

- بينما تختلف مع نتائج دراسة (جيهان عبد الحميد ، 2022) (63) ، التي توصلت أن إطار النتائج من أكثر الأطر التي هيمنت على المعالجة الإعلامية للموضوع.

7- الشخصيات الفاعلة في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام

جدول (7) يوضح الشخصيات الفاعلة في المحتوى المرئي محل الدراسة

الشخصيات الفاعلة	ك	%
علماء ومتخصصون ونشطاء البيئة	43	17,1%
رئيس قمة المناخ	36	14,3%
روساء الدول	8	3,4%
رئيس دولة الإمارات	10	4,1%
وزراء ومسؤولون رسميون	52	21,1%
مبعوثو الأمم المتحدة	28	11,5%
مبعوثو الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي	22	8,8%
مبعوثو الرئاسة الأمريكية	10	4,1%
حضور	18	7,3%
قادة الأديان	5	2,1%
منظمات دولية	8	3,4%
مشاهير	7	2,8%
اجمالي	247	100%

تشير بيانات الجدول (7) إلى الشخصيات الفاعلة في الفيديوهات التي تناولت التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial " على انستجرام حيث جاء وزراء ومسؤولون رسميون " على رأس الشخصيات الفاعلة في الفيديوهات محل الدراسة بنسبة 21,1 % ، ثم " علماء ومتخصصون ونشطاء بيئة " وذلك بنسبة 17,1 % ، يليها " رئيس قمة المناخ " بنسبة 14,3 % ، ثم ، بينما بلغت نسبة " مبعوثي الأمم المتحدة " 11,5 % ، ثم " مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي " بنسبة 8,8 % ، ثم " حضور " بنسبة 7,3 % ، يليها " رئيس دولة الامارات الشيخ محمد بن زايد " بنسبة 4,1 % ، ثم " مبعوثي الرئاسة الأمريكية " بنسبة 4,1 % ، ثم جاء " رؤساء الدول " بعدها بنسبة 3,4 % و " منظمات دولية " بنسبة 3,4 % ، يليها مشاهير بنسبة 2,8 % ، ثم قادة الأديان بنسبة 2,1 % .

ركزت الفيديوهات عينة الدراسة على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial " على انستجرام على الوزراء والمسؤولون الرسميون مثل سامح شكري وزير الخارجية المصري ، ومعالي ميا موتلي رئيسة وزراء بربادوس ، معالي وكانت أكثر الشخصيات التي ركزت عليها الفيديوهات وزراء ومسؤولون رسميون اماراتيون السفير ماجد السويدي، المدير العام والممثل الخاص لمؤتمر، مريم المهيري، وزيرة تغير المناخ والبيئة الإماراتية ، رزان المبارك رائدة الأمم المتحدة للمناخ في مؤتمر الأطراف ، شيخة الظاهري الأمين العام لهيئة البيئة في أبوظبي ، سهيل بن محمد المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية ، الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان وزير الدولة في وزارة الخارجية ، شما المزروعى رائدة المناخ للشباب ، سهيل بن محمد المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية ، ريم الهاشمي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ، نوال الحسنى، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى إيرينا ، عمران المزروعى، كبير المفاوضين لشؤون التمويل المبتكر لمؤتمر الأطراف في حين لم تركز الفيديوهات المنشورة على كلمات الوزراء والمسؤولون الرسميون من الدول الأخرى بل اكتفت بنشر أجزاء من خطاب البعض منهم مثل جيم سكياء، رئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، أدالبرتو مالوف، الأمين الوطني للبيئة الحضرية ، ، ماري روبنسون رئيسة الشيوخ وأول امرأة رئيسة أيرلندا والمفوضة السامية لحقوق الإنسان السابقة للأمم المتحدة، إي دان يورغنسن، وزير المناخ والطاقة والمرافق الدنماركي ، مايسا روخاس، وزيرة البيئة الشيلية، الأونرابل ستيفن غيلبولت، وزير البيئة وتغير المناخ الكندي ، والبعض الآخر منهم تنشر مقاطع لهم دون الصوت الأصلي لهم مع موسيقى فقط .

جاءت فئة علماء ومتخصصون ونشطاء بيئة في المرتبة الثانية على رأس الشخصيات المحورية في الفيديوهات عينة الدراسة حيث قدم العديد منهم بدائل وحلول للتقليل من اثار التغير المناخي و قاموا بعرض ابتكاراتهم ومشاريعهم للحفاظ على الاستدامة البيئية من مختلف بلدان العالم ، كما تم عرض تجارب لنشطاء ومتخصصون داخل المنطقة الخضراء .

كما جاء رئيس المؤتمر في المرتبة الثالثة من الشخصيات المحورية في الفيديوهات عينة الدراسة حيث تم عرض كلمات مقتطفة من خطابات رئيس المؤتمر سلطان الجابر حيث ركزت معظم الفيديوهات على رئيس المؤتمر سواء كلمة او استقبال ضيوف او مشاهير او التصوير مع حضور ومشاهير ، ومن مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي صموئيل

أبو جينابور وزير الأراضي والموارد الطبيعية في غانا ، مبعوث الرئاسة الأمريكية بشأن قضية المناخ جون كيري

ومن الشخصيات الممثلة لمبعوثي الأمم المتحدة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة؛، سوزان جاردنر " مديرة شعبة النظم البيئية ببرنامج الأمم المتحدة ، إنجر أندرسن، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، أما بالنسبة لقادة الأديان تم اللقاء كلمة لشيخ الأزهر وبابا الفاتيكان عن بعد داخل المؤتمر ، مع وجود ممثلين لهؤلاء القادة الدينيين . والمشاهير مثل ميسي وسلطان النيادي وهزاع المنصوري ، باسم يوسف .

وقد لاحظت الباحثة عدم اهتمام أي من مقاطع الفيديو المنشورة بنشر خطابات لرؤساء الدول أو نوابهم واكتفت بنشر مقاطع للبعض منهم فقط أو اظهارهم في الفيديوهات مع موسيقى .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (هدير أحمد محمد طه , 2023)⁽⁶⁴⁾ التي تشير إلى أن "نشطاء البيئة" ، " والوزراء المصريين " جاءو في مرتبة متقدمة من حيث أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ " COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام.

8- مسارات البرهنة المستخدمة في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial " على إنستجرام .

جدول (8) يوضح مسارات البرهنة المستخدمة في المحتوى المرئي محل الدراسة

الاستمالات	ك	%
منطقية	111	44,9%
	54	21,8%
عاطفية	20	8,2%
	7	2,8%
	42	17,1%
تجمع بين الاثنين	13	5,2%
اجمالي	247	100%

تشير بيانات الجدول (8) إلى أساليب الاقناع المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial " على إنستجرام حيث جاءت الاستمالات المنطقية في مقدمة الاستمالات المستخدمة حيث بلغت نسبة " التصريحات " 44,9% ، بينما بلغت نسبة إحصاءات وأرقام 21,8% ، في حين بلغت نسبة اثاره العاطفة 17,1% ، يليها الخوف بنسبة 8,2% ، بينما الفيديوهات التي جمعت بين النوعين من الاستمالات بلغت نسبتها 5,2% ، وأخيرا " التهديد " بنسبة 2,8% .

تصدر استخدام " الأساليب المنطقية " الفيديوهات عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى أهمية التركيز علي مخاطبة عقول المتابعين مثال ذلك تصريح سمو الشيخ محمد بن زايد المنشور بتاريخ 2 ديسمبر 2023 عن إطلاق التيرا ALTERRA أكبر أداة استثمار خاصة في العالم للعمل على تغير المناخ، وذلك خلال حفل افتتاح Cop28 الذي يعكس أجندة عمل

الرئاسة وجهود الإمارات لجعل تمويل المناخ متاحًا وبأسعار معقولة، وتصريحات الدكتور سلطان الجابر مثل الفيديو المنشور بتاريخ 2 ديسمبر 2023 في كلمته خلال القمة العالمية للعمل المناخي، أنه من المحتمل أن يتعطل العالم إذا لم ننتقل بسرعة إلى بدائل خالية من الكربون.

كما جاء استخدام الأرقام والاحصاءات من الأساليب المنطقية المستخدمة في الفيديوهات عينة الدراسة مثال ذلك ماتم نشره في فيديو بتاريخ 2 ديسمبر 2023 حول إطلاق الإمارات لصندوق استثماري جديد بقيمة 30 مليار دولار، رفع البنك الدولي لمستهدفات تمويل العمل المناخ إلى 40 مليار دولار بحلول عام 2025، إعلان مؤتمر الأطراف COP28 في دولة الإمارات بشأن النظم الغذائية والزراعية، تخصيص 5 مليار دولار للمبادرات الملموسة والفعالة المتعلقة بالمناخ والطبيعة، جمع تمويل بأكثر من 2.5 مليار دولار بهدف تعزيز الأمن الغذائي العالمي.

كما تم استخدام الأساليب العاطفية بنسبة أقل من الأساليب المنطقية وذلك من خلال تصوير فرحة الوفود الأجنبية داخل المنطقة الخضراء أثناء حضور الحفلات الموسيقية التي أقيمت من أجل إضفاء روح البهجة والمرح على فعاليات القمة، كما استخدمت أيضاً للتأثير على الجمهور في بعض الموضوعات خاصة أن هذه القضية تمس مصالح العالم كله ويهتم بها كل البشر فحاولت جذب اهتمامه من خلال إثارة خوفه وقلقه من المستقبل أو تعاطفه مع القضية ككل، وذلك من خلال تغطية تأثيرات التغيرات المناخية على البشر في العالم وخاصة في الدول الفقيرة التي تعاني من قلة الموارد مثال ذلك فيديو منشور بتاريخ 11 ديسمبر 2023 يتناول ضرورة حماية الدول الضعيفة من ارتفاع منسوب سطح البحر وتآكل السواحل والتصر من خلال الحفاظ على 1.5 درجة. كما تم استخدام أسلوب الخوف والتهديد من خلال إثارة الخوف واحساسهم بالتهديد الذي تسببه مخاطر التأثيرات المناخية على الجميع. واستخدمت كلمات كثيرة للتخويف والتهديد مثل "احتباس حراري - انتشار الأوبئة نتيجة التغير المناخي - الكوارث المرتبطة بتغير المناخ - ارتفاع منسوب سطح البحر - الجفاف"

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جيهان عبد الحميد عبد العزيز، 2022)⁽⁶⁵⁾ والتي تشير إلى استخدام المسارات العقلانية في المقام الأول بصدارة بنسبة 78,3% حيث اعتمدت عليها أغلب مقاطع الفيديو عينة الدراسة كوسيلة للإقناع.

9. اتجاه الأطر المستخدمة في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على انستجرام

جدول (9) يوضح اتجاه معالجة الفيديوهات لقمة المناخ

أكاديميون		اتجاه الأطر
ك	%	
160	64,6%	إيجابي
65	26,5%	سلبي
22	8,8%	محايد
247	100%	إجمالي

تشير بيانات الجدول (9) إلى اتجاه الأطر المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على إنستجرام ، حيث جاء اتجاه الأطر " إيجابي " بنسبة 64,6% ، بينما جاء الاتجاه " سلبي " بنسبة 26,5% ثم " محايد " بنسبة 8,8% .

جاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأولى حيث ركزت المعالجة على تقديم الحلول ، وتقديم التمويل الكاف لآثار التغيرات المناخية وتحويل الوعود الي تنفيذ ، وطرح مبادرات كثيرة تدعم مكافحة التغيرات المناخية ، الثناء على جهود دولة الإمارات ، ونماذج لتجارب خبراء ومتخصصون يقدمون بدائل تعمل على تقليل الانبعاثات ومثال للطاقة النظيفة ، بينما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية والذي اقتصر على توضيح مخاطر واثار التغيرات المناخية ، وعدم الوعي بتلك المخاطر وذلك لتركيز المؤتمر في الأساس على التنفيذ وتقديم الحلول والتمويل وليس على ذكر الأسباب والمخاطر .

10- زوايا الكاميرا (الرأسية) في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على إنستجرام

جدول (10) يوضح زوايا الكاميرا (الرأسية) في الفيديوهات محل الدراسة .

زوايا الكاميرا الرأسية	ك	%
زاوية مرتفعة (HA)	143	26,2%
زاوية مستوية (SA)	333	61,3%
زاوية منخفضة (LA)	68	12,5%
اجمالي	544	100%

تشير بيانات الجدول (10) إلى زوايا الكاميرا (الرأسية) في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial على إنستجرام حيث بلغت نسبة " زاوية مستوية (SA) " 61,3% ، ثم بلغت نسبة " زاوية مرتفعة (HA) " 26,2% ، ثم " زاوية منخفضة (LA) " بنسبة 12,5% .

وقد جاء استخدام الزاوية المستوية بشكل كبير وذلك لأن معظم الفيديوهات تناولت جلسات القمة وكلمات لشركاء المناخ والقيادات أو تصوير للفعاليات التي أقيمت في مؤتمر القمة وأكثر مايناسب ذلك هو الزاوية المستوية حيث نستخدمها للدلالة على الحياد وإبراز الأشخاص والمواقف ، كما تتم رؤيتهم في الحياة الواقعية دون رغبة في احداث أي تأثيرات عالية أو متدنية .

يليهما الزاوية المرتفعة أي التصوير من أعلى إلى أسفل واستخدمت تلك الزاوية في معظم اللقطات التي تناولت تصوير النفايات من الأعلى للدلالة على أنها أصغر وأضعف وأكثر خضوعا ويمكن التغلب عليها أو تصوير الطبيعة ، مكان انعقاد المؤتمر وتوضيح التفاصيل وجماليات المكان أو تصوير الوقفات الاحتجاجية من الأعلى لتوضيح أعداد المشاركين وتصوير اعتماد الإمارات على خلايا الطاقة الشمسية .

بينما الزاوية المنخفضة جاءت في المرتبة الثالثة حيث تم استخدامها في تصوير بعض اللقطات من الأسفل للأعلى للدلالة على القوة والشموخ والعلو وإظهار الهيبة والاحترام أو التهديد من مشكلة أو خطر وقد برز استخدامها في تصوير لقطات الأعلام أو الأبراج العالية من الأسفل .

11- زوايا الكاميرا (الأفقية) في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام

جدول (11) يوضح زوايا الكاميرا (الأفقية) في الفيديوهات محل الدراسة

زوايا الكاميرا الأفقية	ك	%
الزوايا الأمامية	418	76,8%
الزوايا الخلفية	30	5,5%
الزوايا الجانبية	96	17,7%
اجمالي	544	100%

تشير بيانات الجدول (11) إلى زوايا الكاميرا (الأفقية) في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام حيث بلغت نسبة " الزاوية الأمامية " 76,8% ، ثم بلغت نسبة " الزاوية الجانبية " 17,7% ، ثم " الزاوية الخلفية " بنسبة 5,5% . حيث استخدمت الزاوية الأمامية بشكل كبير لتصوير أحداث مؤتمر قمة المناخ وكلمات المسؤولين أو تصوير الطبيعة والبيئة وفعاليات القمة وتصوير قادة العالم وشركاء المناخ فهي تتيح رؤية جانبيين من الموضوع المصور ، وتُشعر المشاهد بالعمق وتوفر تكوين أكثر قوة ، بينما تم استخدام الزاوية الجانبية أثناء لقاء كلمة لأحد الشخصيات مع الحاجة في اظهار جمهور المشاركين في الجلسة مع من يلقي الخطاب في نفس الكادر أما الزاوية الخلفية استخدمت عند تصوير المشاركين في قمة المناخ من الخلف لابرار المنصة وشاشات العرض مع المشاركين من الخلف أو تصوير الوقفات الاحتجاجية من الخلف .

12. أنواع اللقطات في المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام

جدول (12) يوضح أنواع اللقطات في المحتوى المرئي محل الدراسة

أنواع القطات	ك	%
لقطة بعيدة LS	108	19,8%
لقطة متوسطة MS	363	66,8%
لقطة قريبة CS	73	13,4%
اجمالي	544	100%

تشير بيانات الجدول (12) إلى أنواع اللقطات في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام حيث بلغت نسبة " لقطة متوسطة MS " 66,8% بينما بلغت نسبة " لقطة بعيدة (LS) " 19,8% ، ثم بلغت نسبة " لقطة قريبة cs " 13,4% .

جاءت " اللقطة المتوسطة MS " في المرتبة الأولى من حيث أنواع اللقطات في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial" وذلك يرجع إلى أن معظم اللقطات ركزت على تغطية أحداث المؤتمر مثل خطابات المسؤولين والحضور في المؤتمر وهو ما يتطلب كادر يوضح الهدف أو الشخص في منتصف الكادر مع النقاط جزء من حوله مثل الخلفية أو المكان المحيط به وإظهار جزء من الأحداث التي تجري حوله . أما اللقطات البعيدة ركزت على توضيح الأعداد المشاركين في المؤتمر أو الأحداث الجماهيرية أو وصف للأماكن المحيطة بالأشخاص أو تصوير لمكان انعقاد المؤتمر ، بينما اللقطات القريبة استخدمت لإظهار ملامح الشخصية أو تفاصيل اللقطة بوضوح .

ثانياً نتائج التحليل السيميائي

6- قامت الباحثة بتحليل الفيديو المنشور بتاريخ 13 ديسمبر 2023 بعنوان " اتفاق الإمارات " عبر الحساب الرسمي لقمة المناخ على انستجرام " Cop28Uaeofficial والذي استغرقت مدته الزمنية دقيقتان و27 ثانية ، كما تم تحليل شعار المؤتمر .

- التحليل السيميائي للشعار



شكل (1) شعار المؤتمر

المستوى الوصفي

جاء تصميم الشعار في شكل كروي باللونين الأخضر الفاتح والداكن ، حيث يتضمن التصميم مجموعة من الرموز المتنوعة المتعلقة بالعمل المناخي، مثل الإنسان وتكنولوجيا الطاقة المتجددة، وعناصر من الحياة البرية والطبيعة، وكلها متضمنة داخل شكل كرة أرضية .

المستوى الدلالي:

يدل اللون الأخضر عموماً على الحرية والتغيير والتفائل ، كما يعتبر اللون الأخضر دالاً على الإيجابية ، فيدل على الحظ والمال مع التمتع بالقوة الاقتصادية والارتقاء بالذات، ويتمثل في التنوع والتغيير

واللون الأخضر الداكن من الألوان الدالة على الثراء، ويستخدم لإعطاء شعور بالطموح والرغبة في التفوق والنجاح أما اللون الأخضر الفاتح يمثل الطبيعة الخلابة والبيئة ويدل على القوة مع الاتزان والحكمة، الشعار مستوحى من مفهوم "عالم واحد." فالمكونات البصرية للشعار تسلط الضوء على العلاقة بين الإنسانية والطبيعة والتكنولوجيا والابتكار.

ويسلط هذا الشعار الضوء على العلاقة بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا والابداع ، حيث يتضمن التصميم مجموعة من الرموز المتنوعة المتعلقة بالعمل المناخي، مثل الإنسان وتكنولوجيا الطاقة المتجددة، وعناصر من الحياة البرية والطبيعة، وكلها متضمنة داخل شكل كرة أرضية ، وتعكس تلك العناصر مجتمعة ثروة الموارد الطبيعية والتكنولوجيا البشرية، وتؤكد ضرورة الابتكار في جميع القطاعات لتحقيق نقلة نوعية في التنمية المستدامة الشاملة.

ويُعد التصميم إشارة إلى المجتمع الدولي بضرورة توحيد الجهود وتضافرها لاتخاذ إجراءات مناخية عاجلة، والمضي قدما في مسار يحتوي الجميع للوفاء بالالتزامات المناخية العالمية بصورة تعاونية وعمل عالمي مشترك. تعكس تلك العناصر مجتمعة ثروة الموارد الطبيعية والتكنولوجيا البشرية، وتؤكد ضرورة الابتكار في جميع القطاعات لتحقيق نقلة نوعية في التنمية المستدامة الشاملة ، يؤكد الشعار الرسائل الأساسية لمؤتمر الأطراف وتشمل: مؤتمر للتعاون وتضافر الجهود ومد جسور الحوار بين دول الشمال والجنوب، وكذلك احتواء القطاعين الحكومي والخاص، والمجتمع العلمي، والمجتمع المدني، والنساء، والشباب، حيث تم تمثيل جميع الفئات ضمن الرموز المتنوعة الموجودة في الهوية البصرية.

يعزز الشعار التأكيد على نهج مؤتمر الأطراف في أن يكون عمليا يشمل ويحتوي الجميع، ويرتقي بالطموحات، لينتقل بالعالم من وضع الأهداف إلى تنفيذها بشأن موضوعات "التخفيف"، و"التكيف"، و"التمويل"، و"الخسائر والأضرار".

- المشهد الأول :

المستوى الوصفي

يبدأ المشهد بلقطة تأسيسية ليظهر بوضوح المكان الذي سيقام عليه أنشطة وفعاليات المنظمات البيئية خلال فترة انعقاد القمة بمدينة اكسبو بدبي في الامارات العربية المتحدة لقطه عند الغروب ثم لقطه متوسطة منخفضة لتصوير مبنى انعقاد المؤتمر من الخارج وارتفاعه تلاها لقطه بعيدة بزواوية منخفضة لتصوير راية خضراء مرسوم عليها شعار المؤتمر ثم تلاها مجموعة من اللقطات البعيدة (Long Shot) لأبراز معالم وجماليات المكان المقام عليه الفعاليات ولقطه بعيدة بزواوية منخفضة من الأسفل لتصوير أعلام الدول المشاركة في القمة وهي مرفوعة ترفرف في الهواء تلاها لقطه بعيدة long shot لرؤساء وقادة العالم وهم قادمون معا يدا بيد لدخول المنطقة الزرقاء. ثم لقطه متوسطة لإظهار القادة بوضوح وكان يظهر فيها الشيخ محمد بن زايد في المقدمة ورئيس المؤتمر سلطان الجابر وملك الأردن والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ، ومجموعة كبيرة من قادة الدول كما يظهر في اللقطات شكل (2) ، والمشهد مصحوب بتعليق صوتي باللغة الإنجليزية وتظهر ترجمة المقطع على الشاشة باللغة العربية " أن أحلم ذا الحلم بعيد المنال ، وأحارب

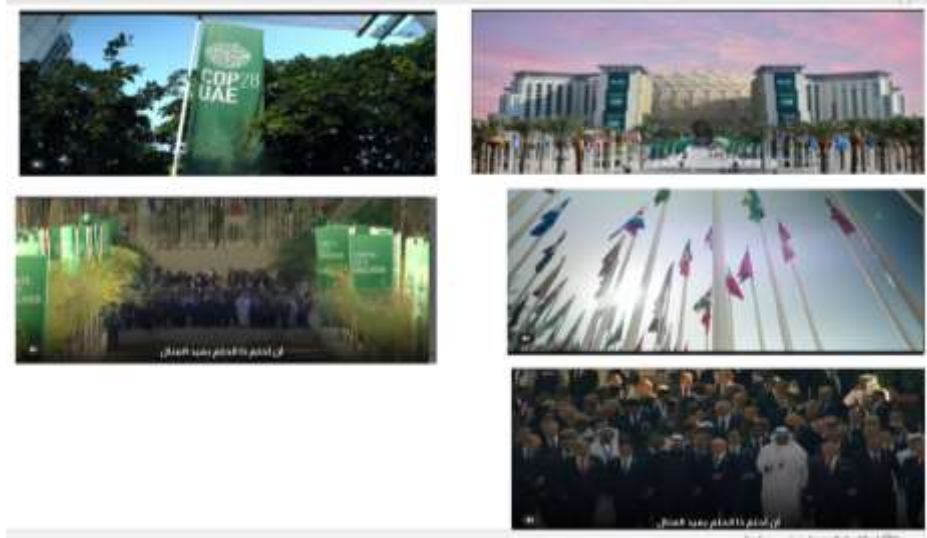
خصما عنيد الخصال ، تتقلني أحزان وهموم مكتوبة ، لكني أغزو وجهات مرهوبة ، في مساعي لتصحيح الخطأ المحتوم ، أبدو للعالم كمحب محروم ، والهدف من المشهد الأول توضيح مكان انعقاد المؤتمر وتفصيله والدول والقادة المشاركين.

المستوى الدلالي

تم تصوير مكان انعقاد المؤتمر من الخارج وقت الغروب ثم ظهور الشروق تدريجيا على راية خضراء تحمل شعار واسم المؤتمر للدلالة على البداية الجديدة وأن مؤتمر قمة المناخ بدولة الإمارات يعتبر انطلاقة جديدة لمكافحة التغيرات المناخية كما تدل اللقطات البعيدة لتوضيح المكان ووصفه للمشاهد على التعريف بالمكان واطهار جمالياته كما تم استخدام الزاوية المنخفضة عند تصوير الأبراج العالية وأيضا تصوير راية لشعار المؤتمر وتصوير اعلام الدول وهي مرفوعة في الهواء بزاوية منخفضة لاطهار الشموخ والعلو والتفوق والفخامة ، وفي تصوير اعلام الدول المختلفة مرفوعة جانب بعضها البعض في ساحة انعقاد القمة بدبي دلالة على ترحيب دولة الإمارات باستضافة دول العالم واحتوائهم بداخلها وفيه دلالة على التعاون الدولي واتحاد الدول وأن قضية التغير المناخي ليست قضية فردية وإنما هي قضية مختلف الدول كما تشير الى عبارة معا نتحد لننجز وهي العبارة الأكثر استخداما على مستوى التغطية الإعلامية على الحساب الرسمي لقمة المناخ بالإمارات العربية المتحدة ،

كما أن ظهور لقطة قادة الدول (رؤساء الدول والمندوبين المشاركين في قمة المناخ) يرتدون الزي الرسمي لدولهم دلالة على الرسمية والجدية والحفاظ على هوية الدولة ، كما أن سعيهم بجانب بعضهم البعض كتفا بكتف فيه دلالة على الاتحاد والقوة وأنهم على قلب رجل واحد تجاه قضية المناخ ، كما نلاحظ في اللقطة اختلاف وتنوع الزي والجنسية واللون مع وجود شعار المؤتمر على لافتات حول القادة من اليمين واليسار يدل على اتفاق الجميع على أن مسؤولية التغير المناخي تقع على عاتق كل الدول وليس دولة بعينها . وبالنسبة لزاوية التصوير فقد جاءت بنظرة قادة وزعماء العالم للأمام بما يعبر عن التطلع للأمل والمستقبل كما أعطت اللقطة البعيدة إنطباعاً عن حجم الدول والهيئات المشاركة بقمة المناخ والذين يمثلون دول العالم.

وفيما يتعلق بالشعارات التي ظهرت في اللقطات كانت عبارة عن لافتات خضراء مكتوب عليها باللغة الإنجليزية (unite – act – deliver) معا نتحد ونعمل للننجز وهو ما يدعم تعاون الدول المختلفة والقادة لمكافحة بقضية التغير المناخي ، أما دلالة اللون الأخضر للافتات التي تحمل الشعار في اللقطات يدل على الحرية والتغيير والتفاؤل وإيجابية ، مع التمتع بالقوة الاقتصادية والارتقاء بالذات، ويتمثل في التنوع والتغيير ، كما يمثل الطبيعة الخلابة والبيئة ، واللون الأسود المسيطر على لقطة قادة العالم لارتدائهم الزي الرسمي دلالة على رسمية المشهد والانضباط والأناقة وظهور اللون الأبيض متمثلا في زي بعض القادة الإماراتيين دلالة على النقاء والصدق ، كما أن التعليق الصوتي ان أحلم ذا الحلم بعيد المنال ثم لقطة متوسطة للقادة وهم كتفا في كتف يدا بيد دلالة على أن الحلم تحقق .



شكل (2) لقطات المشهد الأول

المشهد الثاني

المستوى الوصفي:

يبدأ بلقطة واسعة لعرض هولوجرام ثلاثي الأبعاد للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (الأب المؤسس) وهو يوجّه رسالة إلى الوفود المشاركة عبر تقنية "الهولوغرام" " عن التزام الإمارات بمبدأ التعايش بين الإنسان والطبيعة . مع تعليق مكتوب على الشاشة باللغة العربية " أن أحلم ذا الحلم بعيد المنال " ، ثم لقطة متوسطة للشيخ محمد بن زايد وهو يصعد لإلقاء خطابه في افتتاح قمة المناخ ولقطة متوسطة له وهو يلقي جزءاً من خطابه في القمة وهو يقول " عندما التزمنا باستضافة كوب التزمنا أيضاً بجمع العالم " ثم لقطة بان سريعة Whip Pan وهي لقطة تشبه لقطة بان ولكنها سريعة جداً لدرجة أن الصورة تصبح غير واضحة المعالم مما يدل على الانتقال السريع وجاءت بعد كلمة الشيخ زايد عندما قال عندما التزمنا باستضافة كوب التزمنا بجمع العالم ، ثم ثلاث لقطات متوسطة يظهر فيها أشخاص من دول مختلفة يتم الترحيب بهم والتسليم عليهم باليد وفي كل لقطة يتواجد مواطن إماراتي يقف مع الضيوف للدلالة على أن الإمارات ترحب بضيوفها من مختلف دول العالم حيث يظهر باللقطة شخص إماراتي من المنظمين بالمؤتمر يرتدي بطاقة تعريفية أنه أحد منظمي المؤتمر ويرتدي الزي الإماراتي ثم لقطة بعيدة من آخر القاعة خلف الجمهور تظهر فيها منصة العرض داخل القاعة ويقف عليها رئيس القمة يلقي خطاباً للجماهير الجالسة على مقاعد الجماهير مع اظهار تفاصيل القاعة بشكل كبير حيث يظهر سقف القاعة عبارة عن شعار القمة باللون الأخضر المضيء يمتد على طول سقف القاعة كما بالشكل ، ثم لقطة متوسطة

تركز على يد الجماهير وهي تصفق مع اظهار صوت التصفيق للدلالة على نجاح القمة ، وتلاها لقطتين بعيدتين بزواوية جانبية لجماهير تصفق بشكل كبير وذلك للدلالة على نجاح المؤتمر ورضاء الجماهير عن القمة وموافقته على ماتم بها

الصوت المصاحب للمشهد " يبدأ بصوت الشيخ محمد بن زايد في خطابه وهو يقول " عندما التزمنا باستضافة كوب التزمنا بجمع العالم " ثم تكملة التعليق الصوتي " وأحارب خصما عنيد الخصال "

المستوى الدلالي :

عرض الهولوجرام للشيخ زايد رحمه الله فيه دلالة على التواصل والقوة والمحبة. وكذلك إعلاء قيم الوطنية والاستدامة والمعرفة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتراث والعادات والتقاليد والتاريخ . وفيه دلالة على أن حماية البيئة ليس مجرد شعار، بل هو جزء لا يتجزأ من تاريخها وتراثها وحياتها، وأن الدولة كانت ولا زالت ملتزمة بمبدأ التعايش بين الإنسان والطبيعة ، وأن الآباء والأجداد في دولة الإمارات عاشوا وتعايشوا مع بيئتها، في البر والبحر، وأدركوا مدى الحاجة للمحافظة عليها، وعليهم أن يأخذوا منها قدر الحاجة فقط، ويتركوا ما تجد فيه الأجيال القادمة مصدراً للخير والعطاء والمعيشة ، ومن الألوان التي ظهرت في الهولوجرام كخلفية للشيخ زايد رحمه الله جبال بيضاء وسما زرقاء ويدل اللون الأزرق عادة على التواصل والاتصال ، كما يُستخدم الأزرق أيضاً للتعبير عن القوة والسلطة ، وهو من الألوان التي تمنح شعوراً بالراحة والاسترخاء والتناغم مع الطبيعة (البحر والماء) أما عن دلالة اللون الأبيض فهو يدل على البساطة، النقاء، البراءة والكمال .

كما أن لقطة الشيخ محمد بن زايد وهو يلقي كلمته خلال القمة لقطة متوسطة تستهدف إبراز من على المنصة ، وجعله في بؤرة اهتمام المشاهد ويظهر أمامه على المنصة شعارين شعار الأمم المتحدة وشعار قمة المناخ Cop28 ، فقد جاء شعار الأمم المتحدة للعمل المناخي متضمن فرعين متشابهين من شجر الزيتون وهو الشكل الثابت في تصميم أعلام الأمم المتحدة ، ويدخله حرفين C اختصارا لكلمتي Change Climate وبشكل دائري يوحي لشكل الكرة الأرضية وتميز باللون الأزرق ، أما الشعار الثاني وهو شعار قمة المناخ Cop28 سوف يتم شرحه كاملا بالتفصيل، ويرتدي الشيخ محمد بن زايد جلباب باللون الأزرق القاتم للدلالة على الجرأة والقوة والثقة والذكاء والسلطة والسيطرة ، بجانبه خلفية خضراء مكتوب عليها اسمه وأمامه ميكروفون للدلالة على توجيه الحوار في الاتجاه المطلوب الترويج له في المؤتمر، كما أن لقطة بان السريعة جدا والتي جاءت بعد كلمة الشيخ زايد " عندما التزمنا باستضافة كوب التزمنا أيضا بجمع العالم " للدلالة على السرعة والانجاز في العمل والتجهيز لتلك القمة والتخطيط لها من قبل دولة الإمارات لتظهر بهذا الشكل اللائق ، بينما اللقطات التي تظهر سقف القاعة المضيء باللون الأخضر وشاشات العرض واماكن جلوس الحضور للدلالة على التفاصيل وإظهار المكان والتعريف بالشخصيات المشاركة ، وعن اللقطة التي يصفق فيها الضيوف ورئيس المؤتمر للدلالة على نجاح استضافة القمة ، وتلاها لقطتين بعيدتين بزواوية جانبية لجماهير تصفق بشكل كبير وذلك للدلالة على رضاء الجماهير عن القمة وما يتم فيها من اتفاقيات ومعاهدات .



شكل (3) لقطات المشهد الثاني

- المشهد الثالث

المستوى الوصفي

بدأ بلقطة قريبة جدا لوجه لسيدة من السكان الأصليين ترتدي الزي الرسمي للشعوب الأصلية المصنوع من مكونات طبيعية غير ضارة بالبيئة ، وعلى وجهها رموز من تلك الرموز التي تتميز بها القبائل الأفريقية ، وهي تقول لقد كان هناك الكثير من الحديث خلال السنوات الـ 28 الماضية ، الذي نريده الآن هو الشروع في العمل بصوت فتاة أفريقية ، وجاءت اللقطة قريبة على وجه المرأة

المستوى الدلالي

جاءت اللقطة قريبة على وجه المرأة لبيان الدموع في عينيها وذلك لاستنارة عاطفة الجماهير عن معاناة الشعوب الأفريقية من تغيرات المناخ ، سيطر اللون البرتقالي والأخضر على ماترتديه السيدة الأفريقية

وجود السيدة الأفريقية المرتدية للزي الأفريقي وهي تبكي مفادها أن الدول الأفريقية تضررت بشدة من أثار التغيرات المناخية، وأن سكانها يسعون للتخفيف من حدة أثار التغيرات المناخية من خلال الاعتماد على الطبيعة وهو ما انعكس فيما ارتدته من قبعة من الريش ، وفيه دلالة على قدرتهم على التكيف وشعورهم بالمسؤولية التي تدفعهم للاعتماد على البدائل الطبيعية في الملابس ، كما عبرت الألوان الموجودة في القبعة مثل البرتقالي

على النشاط والحيوية وروح المغامرة ، والأخضر الفاتح إيحاءاً بالأجواء الطبيعية والدلالة على النمو والتوازن ، ويُستخدم أيضاً كرمزٍ للسلام .



شكل (4) لقطة المشهد الثالث

- المشهد الرابع

المستوى الوصفي

يبدأ بلقطة بعيدة بانورامية تصور القاعة من الخلف حيث تصور القاعة والتجهيزات الموجودة داخل القاعة والتركيز على سقف القاعة والذي هو عبارة عن سقف لونه أخضر مرسوم به شعار القمة يمتد على طول سقف القمة من الداخل وشركاء المؤتمر يجلسون أمامهم الميكروفونات وأجهزة الكمبيوتر المحمولة مع خلفية خضراء وشاشات العرض بها أحد مشاركي المؤتمر لالقاء محاضرة والأرضية باللون الأزرق . يليه لقطات من زوايا مختلفة لتوضيح شكل القاعة وإظهار التجهيزات المتواجدة داخل القاعة والشاشات والعروض التوضيحية التي يعرضها الحضور داخل قاعة القمة ويظهر على تلك الشاشات عبارات مثل (خفض الانبعاثات الكربونية - العمل المناخي الآن) مع خلفية خضراء مع تعليق صوتي مترجم عالشاشة لكني أغزو وجهات مرهوبة ، ثم لقطة متوسطة لرئيس القمة يرتدي الزي الاماراتي في احدى الجلسات أمامه لوحة مكتوب عليها رئيس المؤتمر وخلفه خلفية خضراء ويجلس خلفه عدنان أمين المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة وأمامه شعار الامم المتحدة للمناخ وشعار Cop28 ، ثم لقطة متوسطة للحضور وهم يستمعون للكلمة ومن بينهم وزيرة البيئة الإماراتية وأمامهم الميكروفونات مع تعليق صوتي " في مساعي لتصحيح الخطأ المحتوم " ثم لقطة متوسطة لرئيس المؤتمر وهو يصفق على المنصة ومعه مجموعة من شركاء المؤتمر مع الخلفية الخضراء ويطلب منهم الوقوف والتصفيق ثم لقطة بعيدة جانبية لتصوير الجماهير تصفق جميعاً مع الوقوف ثم لقطة أخرى بعيدة لتصوير رئيس المؤتمر وإظهار التفاصيل بشكل أكبر والشخصيات المتواجده بجواره .

النص المصاحب للقطات تعليق صوتي باللغة الإنجليزية ومترجم بالعربية مكتوب الترجمة على الشاشة " وأحارب خصما عنيد الخصال ، لكني أغزو وجهات مرهوبة ، لقد صنعنا التاريخ اليوم ، في مساعي لتصحيح الخطأ المحتوم "

المستوى الدلالي

بدأ المشهد بلقطة بعيدة لتوضيح تفاصيل القاعة والتجهيزات وشعار المؤتمر باللون الأخضر الممتد بطول سقف القاعة وذلك أثناء اللقاء احد المحاضرات ولقطة أخرى لشركاء المناخ من مختلف دول العالم أيضا أثناء احدى الجلسات كما ظهرت عبارات على الشاشات الخضراء عن " تقليل الانبعاثات الكربونية " ، " العمل المناخي يبدأ الآن " عبارات تحفيزية تدل على العمل والانجاز واتخاذ القرارات بشأن المناخ ، وقد جاءت الكلمات متوافقة لما في اللقطات وحققت الربط بين الكلمات واللقطات .

أما اللقطة المتوسطة لرئيس القمة وعدنان أمين المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة ، تستهدف إبراز الجالسين على المنصة، وجعلهم في بؤرة الاهتمام ، كما أن قيام رئيس المؤتمر بتوجيه الحديث بنظرات مباشرة للجمهور دلالة على أهمية الحديث والحيوية والحماس والتركيز في المناقشة ويعطى إحياء بالاهتمام بقضية المناخ والالمام بكافة ملفاتها وتقديم الدعم الكامل لها ، ثم لقطين متوسطتين لشركاء المؤتمر احدهما لرجال والأخرى للنساء يجلسون للاستماع لرئيس المؤتمر أمامهم الميكروفونات وأجهزة حاسب محمولة للدلالة على امتلاك المتحدثين لنافسية الكلمات وتوجيه الحوار في الاتجاه المطلوب وفي تواجد المرأة في العديد من اللقطات دلالة على المساواة بين الجنسين في قمة المناخ وهو ما أكد عليه مؤتمر قمة المناخ من دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية والمساواة بين النوعين ، أما عن اللقطات المتوسطة لتصوير رئيس المؤتمر يقوم بالتصفيق دلالة على قوة وسيطرة الإمارات على الحوار وامتلاكها زمام الأمور، كما أن تواجد شركاء قمة المناخ أيضا يقومون بالتصفيق معا فهو يشير إلى الموافقة والتأييد لقرارات المؤتمر ويؤكد على نجاح القمة ،

أما عن دلالة الألوان في اللقطات سيطر اللون الأخضر والأزرق على تلك اللقطات فالأخضر لون الطبيعة ، لون الخير والتنوع والتغيير ولون السلام والسكينة وفيه دلالة على استمرارية اللون الأخضر على الأرض والدور الكبير في الحفاظ على الطبيعة والبيئة والأزرق يدل على: النظافة، والقوة، والاعتمادية، ورباطة الجأش كما يوحي بدلالات السلطة والقوة والسيطرة والثقة والحكمة والاحتباس الحراري، وأنها ستخلو من التلوث حال التام وقيام كافة الأطراف من دول وهيئات كل بدوره في الحفاظ على البيئة والعمل على الحد من الانبعاثات الضارة والسعي لانتهاج ممارسات تساعد على خفض درجة حرارة الأرض بمقدار درجة ونصف.



شكل (5) لقطات المشهد الرابع

المشهد الخامس

المستوى الوصفي:

يبدأ بلقطة قريبة تعرض شعار المؤتمر باللون الأخضر على لوحة خضراء بالقماش مفردة ثم لقطة كبيرة بزواوية مرتفعة من نافذة في الفضاء تظهر شكل كروي يشبه الكرة الأرضية ويسيطر عليها اللون الأزرق والأبيض .

المستوى الدلالي :

اللقطة القريبة لإبراز تفاصيل شعار المؤتمر وقد تم تفسير دلالاته في بداية التحليل السيميولوجي مكتوب عليها Cop28 وسيطر اللون الأخضر على اللقطة للدلالة على الطبيعة والخير والنماء والسلام ، ثم لقطة بعيدة للكرة الأرضية يسيطر عليها اللون الأزرق اللبني والأبيض وفي ذلك دلالة على القوة والمثابرة والتصميم وعدم الاستسلام ، أما اللون الأبيض فيه دلالة على النقاء والنظافة وفيه دلالة على أن تصميم الإمارات في قمة المناخ Cop28

على تحقيق الهدف المنشود وهو بيئة نظيفة نقية خالية من الغازات السامة وطبيعة معتدلة المناخ وهواء نقي ، النص المصاحب " أبدو للعالم كمحب محروم "



شكل (6) لقطات المشهد الخامس

- المشهد السادس

المستوى الوصفي:

لقطة متوسطة لسيدة من السكان الأصليين ترتدي زي الشعوب الأصلية ، وهي تقول " لقد كان هناك الكثير من الحديث خلال السنوات الـ 28 الماضية" وخلفها رايات خضراء مرسوم عليها اسم وشعار المؤتمر ، ثم لقطة متوسطة يظهر فيها نشطاء المناخ أثناء وقفة احتجاجية دعماً لقضية المناخ على إطار دولي حيث يظهر مجموعة من الشباب ممن ينتمون لجنسيات مختلفة يحملون بأيديهم لافتات لدعم وتحمل إحدى الفتيات الطبل ، واللافتات مكتوب عليها كلمات باللغة الإنجليزية تطالب بوقف استخدام الوقود الأحفوري ، مع اظهار شاب بين النشطاء يرتدي الشال العربي ويرفع يده عالياً للمطالبة بالتقليل من آثار التغير المناخي وانهاء استخدام الوقود الأحفوري ، ثم لقطة متوسطة لتظاهرات نشطاء المناخ أيضاً ضد استخدام الوقود الأحفوري ويظهر فيها بوضوح لطفل يرفع يده عالياً ويضع فوق كتفه الشال الإماراتي مع تعليق صوتي " الذي نريده الآن هو الشروع في العمل " ثم لقطة قريبة لافتة وشاب ضمن التظاهرات أيضاً يهتفون وخلفهم راية باللغة الإنجليزية يظهر عليها كلمات مثل مستقبلاً سوف نقرره "

النص المصاحب " لقد كان هناك الكثير من الحديث خلال السنوات الـ 28 الماضية " ثم اكمال التعليق الصوتي يصارع تياراً أتعبه ،

المستوى الدلالي :

جاء استخدام اللقطات المتوسطة في المشهد السادس لإبراز شخصية الناشطة المناخية المرتدية لزي الشعوب الأصلية ، وتوضيح تفاصيل اللقطة بشكل دقيق كما تم استخدام اللقطات المتوسطة في باقي المشهد لإبراز عناصر اللقطات بشكل متكامل ، كما ظهرت

اللافتات مع المتظاهرين باللون الأبيض والبرتقالي والأخضر والبنّي الفاتح وتضمنت العبارات التالية (Our Future - End fossil fuel) ويشير لون اللافتات الأبيض إلى الإخلاص والمصداقية والوضوح كما يدل على النظافة ، وجاءت الكتابة باللون الأسود لإبراز حالة التباين، أما اللون البنّي الفاتح فجاء ارتباطه بخامة الورق الكارتوني المكتوب عليه والذي يتم إنتاجه من مخلفات الأوراق للدلالة على الحفاظ على البيئة من خلال عملية إعادة التدوير لمادة قديمة واحلالها بأخرى جديدة ، كما ظهر الشباب بألوان بشرة مختلفة للدلالة على اختلاف جنسياتهم في دلالة لكون القضية تنسم بالتدويل من حيث التأثير السلبي بمخاطر التغير المناخي وأن مسؤولية الحل لا بد وأن تتم من خلال تضافر جهود الجميع. وظهر في اللقطات أيضا بعض الشباب يرتدون الشال الفلسطيني وذلك لأن أحداث الحرب على غزة كانت في نفس توقيت انعقاد قمة المناخ وفيه دلالة على تأييدهم للقضية الفلسطينية ورفضهم للصراعات والحروب .

وقد بدا على ملامح وجوه الشباب من الشرود والحزن والاحباط كدلالة على تأثرهم بما يحدث من تغيرات سلبية للمناخ ، كما أشار تواجدهم بجوار بعضهم البعض إلى حالة التعاون وتوحد الهدف وحالة وفيه دعوة للتعاون والعمل سويا من أجل إنقاذ البيئة.



شكل (7) لقطات المشهد السادس

- المشهد السابع

المستوى الوصفي

يبدأ بلقطة سريعة جدا لأناس يمشون بسرعة بعدها تظهر لقطة متوسطة الطول لرئيس المؤتمر وهو يمسك بيد بعض القادة من مختلف الدول ويرفعون يدهم عاليًا جنبًا إلى جنب يرتدون الزي الرسمي وخلفية زرقاء مع تعليق صوتي " ويطارد نجما يتبعه " ، ثم لقطة قريبة مكتوب عليها نفس ترجمة التعليق لشاب اماراتي يرتدي الزي الاماراتي الأبيض يمسك يد بيل جيتس الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت سابقا والذي يرتدي بدلة رسمية زرقاء ورابطة عنق باللون البنفسجي الفاتح ، مع خلفية زرقاء ، ثم لقطة بعيدة لاطهار جميع الشخصيات الموجودة على المنصة مع توضيح المعالم المحيطة والخلفية والمكتوب عليها (الامارات 2023 777 مليون دولار ، إعلان التعهدات لمكافحة الأمراض الاستوائية المهمة " مكتوب خلف الشخصيات على خلفية زرقاء) ، ثم لقطة متوسطة ل ميا موتلي رئيسة وزراء بربادوس أمامها ميكروفون وخلفها خلفية رمادية ، مع تعليق صوتي هنا تتحول الأقول لأفعال ، ثم لقطة متوسطة الطول بانوراما من اليمين للييسار لرئيس المؤتمر يرتدي الزي الاماراتي باللون الأبيض يقف جنبًا لجنب مع بعض القادة منهم الرئيس الفرنسي يرتدي بدلة رسمية ورابطة عنق سوداء مع مجموعة من شركاء المناخ يقفون على المنصة وخلفهم خلفية خضراء ، مصحوب بتعليق صوتي " هكذا طبيعي وسمي الموسم " ، ثم لقطة متوسطة للملك تشارلز وهو يلقي كلمة على منصة القمة مع خلفية زرقاء ويرتدي بدلة رصاصي فاتح ورابطة عنق زرقاء مكتوب تعليق باللغة العربية " فدوما أرنو لأبعد النجوم " ، ثم لقطة متوسطة تجمع بعض القادة منهم جون كيري يرتدي بدلة رسمية زرقاء اللون ورابطة عنق زرقاء ، وهيلاري كلينتون ترتدي لون أسود ، وامرأة ترتدي اللون الأصفر وأخرى ترتدي اللون البني الفاتح وخلفهم خلفية خضراء اللون ، ثم لقطة متوسطة أيضا ل سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يلقي كلمة على المنصة ويرتدي بدلة رسمية مع خلفية خضراء عليها شعار cop28 وجواره علم الامارات و علم الأمم المتحدة جنبًا لجنب .

المستوى الدلالي

أدى استخدام اللقطات المتوسطة إلى بروز عناصر اللقطة بشكل كبير، ونتج عن ذلك التركيز على الرسالة المراد توجيهها كما عكست زاوية التصوير التي جاءت متوسطة تفاصيل توضح تنوع الجنسيات المشاركة.. كما أدى استخدام اللقطات الطويلة إلى توضيح جميع العناصر داخل اللقطة والتوضيح بشكل كامل. أما عن لقطات رئيس المؤتمر يقف بجوار شركاء المناخ مصطفىين بجوار بعضهم البعض وممسك بيدهم يعطي إحياءا بالقرب والحرص على التفاهم والتعاون فيما بينهما، كما أكدت إبتسامة كلا منهما والتي جاءت في ثلاث لقطات ابتسامة رئيس المؤتمر مع الرئيس الفرنسي وابتسامة بيل جيتس وابتسامة شركاء المناخ في اللقطة البعيدة على توصيل علامات الرضا والفوز بالتعاون والاتفاق بين الدول المشاركة في القمة ، كما أن تشابك الأيدي يدل على الأخوة والتعاون . والجميع يرتدون الزي الرسمي لدولهم فيه دلالة على رسمية الحدث كما أن رئيس المؤتمر سلطان

الجابر حرص على ارتداء الزي الإماراتي باللون الأبيض مما يدل على انتمائه لهوية دولته والفخر بها ، كما أن اللون الأبيض يدل على البراءة والنقاء والسلام والبدائية والكمال والحياد

وعلى الرغم من وجود اللون الأسود في الزي الرسمي لبعض قادة المناخ ليحمل دلالات الانضباط والأناقة وضبط النفس والقوة أما اللون الأزرق في زي بعض القادة يحمل دلالة السلطة والقوة ، وفي ارتداء اللون الأصفر للسيدة الأفريقية بجوار هيلاري كلينتون دلالة على النشاط والطاقة والإيجابية ، أما اللون الرصاصي الفاتح في زي الملك تشارلز دلالة على السلطة والنفوذ ، كما أن الخلفية الزرقاء في بعض اللقطات تعزز الشعور بالراحة ويدل على السلطة والقوة والاعتماد على النفس ، أما عن الخلفية الرمادية في لقطة ميا موتلي رئيسة وزراء بربادوس تحمل دلالة الحياد والحلول الوسطية المرضية للطرفين والمبكر وفون أمامها فيه دلالة السيطرة على الحديث ، وعن الخلفية الخضراء خلف سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية وخلف لقطة هيلاري كلينتون مع جون كيري وبعض شركاء المناخ فيه دلالة على الخير والأمل والسلام . أما عن لقطة سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يلقي كلمة على المنصة متحدثاً ناظراً للحضور بنظرات مباشرة ولم يظهر الحضور بالصورة فيه دلالة على توجيه الحوار للعالم أكمل وليس لأشخاص بعينهم وكذلك على أهمية قضية المناخ للجميع خلفه علم الإمارات وعلم الأمم المتحدة في تمازج بينهما للدلالة على التعاون والتقارب وعلى سيادة دولة الإمارات واستقلالها وعلى الأمن والسلام فاللون الأخضر يدل على الأمل والتفاؤل والفرح والازدهار، ورمزاً لازدهار الدولة ، أما اللون الأبيض دلالة على الصدق والسلام والأسود دلالة على القوة وهزيمة الأعداء أما الأحمر فيه دلالة على الصلابة والشجاعة والقوة ، ويمكن تفسيره على أنه ربطاً لجميع المعاني معاً كدلالة على الوحدة ، وجاء علم الأمم المتحدة باللونين الأزرق والأبيض للدلالة على الصفاء والعصرية والبساطة والنظافة والتناغم مع الطبيعة ، كما أن لون المنصة يعكس الحيادية والبساطة ، مع وجود شعار مؤتمر Cop28 ، وشعار الأمم المتحدة وقد سبق تفسير دلالاتهما .



شكل (8) لقطات المشهد السابع

- المشهد الثامن

المستوى الوصفي :

يبدأ بلقطة متوسطة نشطاء المناخ أثناء وقفة احتجاجية دعماً لقضية المناخ التي تطالب بوقف الوقود الأحفوري وتظهر فتاة أفريقية تتحدث في الميكروفون مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " مهما بدت عصية بعيدة " ثم لقطة متوسطة لطفلة أيضا تهتف في الميكروفون ضمن مظاهرات المطالبة بوقف الوقود الأحفوري خلفها راية زرقاء مرسوم عليها أيد بنية اللون وعلامة صفراء تشبه الشمس ولافتة حمراء مكتوب عليها باللون الأبيض وخلفها مجموعة من النشطاء يمسكون باللافتة .

المستوى الدلالي:

بدأ المشهد بلقطة متوسطة عن قرب لناشطة من نشطاء المناخ لإبراز الشخص محور الصورة وهي فتاة تبدو عليها الملامح الأفريقية وفي ذلك دلالة على أن أكثر الناس تضرراً من التغيرات المناخية من قارة أفريقيا ، كما أن التركيز على صورة فتاة دلالة على مساهمة المرأة في جهود حماية البيئة، وإشراكها بفاعلية في دعم الجهود الوطنية للوصول إلى حلول مستدامة لصالح الأجيال القادمة ، واستخدامها للميكروفون فيه دلالة على الحاجة لسمع أصواتهم وتنفيذ مطالبهم ، وفي ارتداء اللون الأسود دلالة على الجراءة ، والتحدي والجدية والصرامة ، كما كانت خلفية اللقطة بيج فاتح ويمثل هذا اللون الأمان والحماية، وملجأ من

فوضى العالم الخارجي، ويزيد الشعور بالانتماء ، أما اللقطة الثانية فهي لقطة متوسطة لابرار عناصر الصورة ، وتظهر بها طفلة من نشطاء المناخ تمسك بالميكروفون وفي ذلك دلالة على المستقبل والحفاظ على البيئة من أجل أطفال المستقبل والأجيال القادمة حيث تضع الطفلة زهرة جانب شعرها للدلالة على النقاء والبراءة، وفي تلك اللقطة امتزجت براءة روح هذا الطفل التي تظهر علي ملامحها بضوء النهار لتحمل رسالة ضمنية بأن المستقبل يحمل السلام والخير للبشرية ، ودلالة على حرص رئاسة مؤتمر الأطراف COP28 على احتواء جميع شرائح المجتمع خاصة المرأة والشباب والأطفال وضمان سماع أصوات ممثليهم في المفاوضات المناخية. وسيطر اللون الأزرق في اللافتة التي يحملها مجموعة من نشطاء المناخ خلفها وفي ذلك دلالة على الثقة والجدية كما أن رمز اليد البنية المرسوم على اللافتة دلالة على التوتر والغضب واللون الأصفر الذي يشبه شكل الشمس على اللافتة الزرقاء دلالة على مصدر الحياة والأمل اللازمة لاستمرار الحياة ، واللون الأحمر في اللافتة الأخرى للدلالة على الروح القائدة والصفات القيادية والى الغضب والقوة ، والساعة في يد الطفلة دلالة على أهمية الوقت والحاجة إلى السرعة في حماية البيئة والمناخ.



شكل (9) لقطات المشهد الثامن

- المشهد التاسع

المستوى الوصفي

يبدأ المشهد التاسع عبارة عن لقطة متوسطة لمجموعة من القائمين على كوب يتناقشون ويبحثون وخلفية خضراء خلفهم مرسوم عليها شعار كوب وشعار الأمم المتحدة مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة مهما بدت عصبية عنيدة ثم 3 لقطات متوسطة للقائمين على كوب او من حضور كوب وهم يستمعون ويتناقشون امامهم الميكروفونات ومن جنسيات مختلفة مع خلفية بيج فاتح مع تعليق صوتي أو اختبأت خلف الغيوم .

المستوى الدلالي :

استخدمت اللقطة المتوسطة في هذا المشهد لابرار عناصر الصورة بشكل كبير ، ويظهر نشطاء المناخ في جميع لقطات المشهد مجتمعين يتناقشون ويستمعون وأمامهم الميكروفونات للدلالة على الاهتمام والتعاون وجدية الحدث واهتمامهم ، واختلاف جنسياتهم دلالة على أن موضوع المناخ ليس قضية فردية وانما تهتم جميع الدول على قدر سواء ، وقد جاءت الخلفية

الخضراء للدلالة على الخير والأمل والنماء عليها شعار كوب وشعار الأمم المتحدة وقد تم تفسيرهما ، كما جاءت الخلفية البيج الفاتح للدلالة على الصدق والثقة والأمان والحماية ، وفي استخدام الميكروفونات دلالة على السيطرة على توجيه القمة في الاتجاه الذي تهدف إليه.



شكل (10) لقطات المشهد التاسع

- المشهد العاشر

المستوى الوصفي

ظهر في اللقطات نشطاء المناخ أثناء وقفة احتجاجية دعماً لقضية المناخ على إطار دولي حيث ظهر في الصورة مجموعة من الشباب ممن ينتمون لجنسيات مختلفة يحملون بأيديهم لافتات لدعم المؤتمر حيث يشتمل المشهد على عدة لقطات عن التظاهرات الجماهيرية في ساحة قمة المناخ cop28 ، اللقطة الأولى فتاة تحمل طبله وتدق عليها وتتصدر المظاهرة وخلفها المتظاهرين يحملون رايات برتقالية اللون مكتوب عليها بالأسود اوقفو الوقود الاحفوري أو التمويل من اجل مستقبلنا مع تعليق صوتي مترجم باللغة العربية على الشاشة " من أجل الحق أقاتل " ثم لقطة بعيدة للمتظاهرين لبيان اعدادهم والرايات التي يحملونها بوضوح مع تعليق مكتوب باللغة العربية " أرغب فأقرر وأناضل " ثم لقطة متوسطة تركز على عدد من الفتيات يمسكون راية والفتاة تبكي مع وجود نفس التعليق على الشاشة أرغب فأقرر وأناضل ثم لقطة بعيدة للمتظاهرين مرة أخرى وهم يحملون رايات مختلفة خضراء وزرقاء وبيضاء وكل راية مكتوب عليها أحد المطالب التي تقلل من آثار التغير المناخي ثم لقطة قريبة لأحد الرايات أو اللافتات الصفراء التي يحملها أحد المتظاهرين مكتوب عليها باللون الأسود وباللغة الإنجليزية " التمويل لأجل مستقبلنا الآن " ثم لقطة متوسطة لفتاة متظاهرة ترفع يدها عاليا وتهتف ثم لقطتين لأشخاص تسير بخطوات ثابتة ، اللقطة الأولى يسيرون بشكل طبيعي ثم اللقطة الثانية يسيرون بشكل سريع جدا مع تعليق صوتي " وأمضي سريعا في طريق طويل " .

المستوى الدلالي :

استخدمت اللقطات المتوسطة لابرز عنصر الصورة الأساسي بشكل كبير واللقطات البعيدة لابرز العناصر الكلية للصورة بشكل متكامل وإظهار أعداد المتظاهرين وتعدد جنسياتهم ، وذلك في تصوير وقفة احتجاجية لنشطاء المناخ دعماً لقضية المناخ التي تطالب بوقف الوقود الاحفوري ونلاحظ تركيز الفيديوهاث على الوقفات الاحتجاجية التي تدعم المناخ حيث جاءت أكثر من مرة للدلالة على الحرية والديمقراطية وسماح الأصوات والسماح بالتعبير عن الرأي واحتواء جميع الأصوات وخطورة قضية التغير المناخي وتهديدها لحياة المجتمع والحاجة السريعة للتحرك العاجل ، أما عن اختلاف الجنسيات في اللقطات للدلالة على أن قضية المناخ قضية المجتمع ككل وليست قضية دولة بعينها وعلى جميع الدول أن تتعاون وتتكاتف في مكافحة التغيرات المناخية ، وعن قرع الطبول في اللقطة الأولى فيه دلالة على الرغبة في توصيل أصواتهم ، أو التحذير من خطر قادم كما استخدم الطبل في القدم لاتقاء شر بعض الظواهر الطبيعية التي يخاف منها ، وعن رفع قبضة اليد لمعظم نشطاء المناخ في اللقطات دلالة على الغضب والتوتر والحماس ، وعن الألوان السائدة في اللقطات اللون البرتقالي مع الأصفر للافتات والذي يشبه لون النار للدلالة على الوقود وهو لون مرتبط بالحيوية والنشاط والحماس ، ومكتوب عليه باللون الأسود عبارات باللغة الإنجليزية تطالب بوقف استخدام الوقود الاحفوري للتباين وإبراز العبارات . كما يشير اللون الأصفر للافتة الى القلق بشأن المستقبل وارتبط ذلك بالعبرة المكتوبة على تلك اللافتة Fund our future "now" والتي تطالب بالتمويل من أجل المستقبل الآن ، حيث كان التمويل المناخي أكثر الموضوعات التي وضعتها القمة من الحلول الرئيسية لمشكلة التغيرات المناخية . وفي اللقطة البعيدة للمتظاهرين يحملون لافتات خضراء وزرقاء وخلفية زرقاء خلفهم إشارة لألوان الطبيعة ودلالة على ارتباط تلك الألوان بالبيئة لون الزرع والماء ، والخلفية البيج الفاتح دلالة على الصدق والثقة . كما أن لقطة نشطاء المناخ يسيرون بخطوات ثابتة ومتوازنة توجي بتحديد الهدف والثقة نحو الحفاظ على الاستدامة والسعي نحو حل المشكلة والقضاء عليها .



شكل (11) لقطات المشهد العاشر

- المشهد الحادي عشر

المستوى الوصفي:

يبدأ المشهد بلقطة متوسطة لرئيس المؤتمر وهو يسير داخل مكان انعقاد القمة مع وجود كلام بارز على الحائط بجواره وهو يسير *Agreements in to action* وهو مأكد عليه مؤتمر كوب تحويل الاتفاقيات إلى مرحلة العمل أو التنفيذ ويرتدي الزي الاماراتي الرسمي وجلباب رمادي فاتح مع غطاء أبيض على الرأس ، ثم لقطة قريبة على الحائط يظهر عليه بخط بارز شعار المؤتمر COP28 ، وشعار الأمم المتحدة للتغير المناخي وتحتها دبي 2023 بنفس لون الحائط الأبيض.

المستوى الدلالي :

استهدفت اللقطة المتوسطة إبراز رئيس المؤتمر ، وجعله في بؤرة اهتمام المشاهد ، والذي حرص طوال فترة انعقاد القمة على ارتداء الزي الرسمي لدولة الإمارات للدلالة على الإنتماء والحفاظ على الهوية ، كما يرتدي اللون الرمادي الفاتح للدلالة على السلطة والنفوذ والحيادية ، مع خلفية بيضاء للدلالة على السلام والخير والأمانة والنقاء والبدائية والتجديد والحياد والكمال والإتقان. مع وجود شعاري قمة المناخ وشعار الأمم المتحدة على الحائط

وهو يسير وقد تم تفسير دلالات كلا الشعارين وفيه دلالة على السيطرة والقوة وامتلاك زمام الأمور ويتفق ذلك مع العبارة المكتوبة على الحائط Agreements in to action أي الانتقال من مرحلة التعهدات إلى تنفيذ وفيه دلالة على اختلاف تلك النسخة من مؤتمر الأطراف عن النسخ السابقة حيث يركز على التنفيذ وليس مجرد اتفاقيات وتعهدات .



شكل (12) لقطات المشهد الحادي عشر

المشهد الثاني عشر

المستوى الوصفي

يبدأ المشهد الثاني عشر داخل إحدى قاعات قمة المناخ بلقطة متوسطة الطول جانبية لممثلي قادة الأديان يجلسون جانب بعضهم البعض ويتوسطهم رئيس المؤتمر يجلس بين ممثل البابا الذي يرتدي الزي الرسمي وممثل الأزهر الذي يرتدي الزي الرسمي للأزهر وخلفهم مجموعة من شركاء المناخ ويرتدي البعض منهم سماعات لترجمة الجلسات إلى لغاتهم وجميع من في الصورة يرتدون الزي الرسمي إما الزي الإماراتي أو زي الأديان أو البدلة الرسمية ، ثم يتبعها لقطة لمدخل القاعة وخلفية مضيئة على مدخل القاعة مكتوب عليها Action builds hope ، مع مقطع صوتي مترجم " تكفي نية صادقة رشيدة " ثم 3 لقطات متوسطة لحضور كوب وهم يتناقشون ويجتمعون يرتدون الزي الرسمي أمامهم الميكروفونات مع مقطع صوتي لاتمام هذه المهمة المجيدة .

المستوى الدلالي :

يشير توسط رئيس المؤتمر لقادة الأديان إلى حرص مؤتمر قمة المناخ في نسخته الثامنة والعشرين على أهمية جهود قادة الأديان في إبراز التحديات التي تتعامل معها المجتمعات بشأن الأزمة المناخية ، وأن مواجهة التغير المناخي وحماية كوكب الأرض مسؤولية مشتركة ويعكس تبني دولة الإمارات لهذه المبادرة إيمانها الراسخ بدور الأديان، وأهمية توحيد الجهود من أجل تحقيق التقدم المنشود في العمل المناخي، أهمية دمج التعاليم الروحية والتقاليد الدينية في الجهود الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة . كما يشير ارتداء الجميع للزي الرسمي إلى رسمية الحدث وجديته ، ويظهر رئيس المؤتمر سلطان الجابر واضعا أصبعه تحت ذقنه للدلالة على شدة تركيزه واهتمامه، والمتابعة بشكل عام للحديث وما يتم عرضه . وفي استخدام اللقطة البعيدة لشركاء المؤتمر يدخلون لقاعة الجلسات إشارة إلى

حرص الجميع على المشاركة والمتابعة مع وجود عبارة Action builds hope بمعنى العمل يبني الأمل إشارة أنه لا يمكن تحقيق الهدف المنشود الا من خلال السعي والمشاركة والمتابعة والعمل . واللقطات المتوسطة لشركاء المناخ يجلسون ويتناقشون ويتحدثون إشارة للتعاون والمشاركة ووجود الميكروفونات إشارة إلى السيطرة على الحديث وتوجيهه للاتجاه المطلوب .



شكل (13) لقطات المشهد الثاني عشر

- المشهد الثالث عشر

المستوى الوصفي:

يظهر لقطة قريبة للوحة عليها فتاة شابة ذات شعر بني تحمل الكرة الأرضية في كف يدها وتتنظر إليها ومكتوب على اللوحة بعض الكلمات مثل (التدوير يبدأ بعلبة) ، Unite. Act. (Deliver.) أي نتحد ، نعمل ، لننجز ، مع عبارة مكتوبة باللون الأخضر على خلفية بيضاء (WELCOME TO A WORLD OF #ACTIONISM) أي (نرحب بكم في عالم العمل) مع التعليق الصوتي المترجم على الشاشة باللغة العربية " لاتمام هذه المهمة المجيدة " .

المستوى الدلالي :

يشير التركيز على تلك اللوحة عن قرب لظهور تفاصيلها وما هو مكتوب عليها بوضوح ويشير حمل الفتاة للكرة الأرضية في كف يدها إلى أن الأمور الكبيرة قد تبدو صغيرة عندما ننظر إليها بشكل مجرد ، وفيه دلالة أيضا على أهمية الحفاظ على الكرة الأرضية من آثار التغير المناخي ، وقد سيطر اللون البني على بشرة وشعر الفتاة حيث يعتبر اللون البني من الألوان الطبيعية المحايدة التي تُشير إلى الاستقرار والأمان والقيم الراسخة. إنه لون الطبيعة والتراب والأرض الثابتة والمتينة. كما يُرتبط بالحكمة والدعم والتوجيه ، كما ساد اللون الأخضر والأزرق والبرتقالي على الكرة الأرضية فاللون الأخضر والأزرق من ألوان الطبيعة الماء والخضرة ، واللون البرتقالي يشير إلى الطاقة والدفع والحرارة والحيوية والايجابية ويشير اللون الأبيض في الخلفية إلى السلام والهدوء والتجدد ، واللون الأخضر يشير الى التفاؤل والايجابية والتغيير وخوض التحديات كما يشير الى الطبيعة والبيئة وتمتزج العبارات المكتوبة بدلالات و اشارات تلك الألوان الموجودة المعبرة عن البيئة والطبيعة .



شكل (14) لقطات المشهد الثالث عشر

- المشهد الرابع عشر

المستوى الوصفي

يبدأ المشهد بلقطة قريبة تحت الطاولة لشخص يحرك قدمه سريعا ويرتدي حذاء أسود وشنطته السوداء بجانب قدمه المهترئة مع لون الأرض الرمادي ، ثم لقطة متوسطة للشخص الذي يهز قدمه بسرعة يضع يده على ذقنه وخلفية رمادية يجلس بجوار مجموعة من شركاء المناخ في احدى الجلسات منتبهين بشكل كبير مع مقطع صوتي فيسكن قلبي ويهدأ البال ثم 4 لقطات متوسطة لأشخاص من جنسيات مختلفة جالسين نائمين يبدو عليهم معالم التعب والإرهاق يجلسون على مقاعد بيضاء ويضعون رأسهم على المقعد مغمضي العين متربعي الأذرع ، ثم بعدها لقطة متوسطة للأمين العام للأمم المتحدة وهو يلقي خطابا ويرتدي بدلة زرقاء رسمية وخلفية زرقاء خلفه مع تعليق صوتي " فلنجعل من هذه النسخة من مؤتمر الأطراف نقطة تحول حقيقية"

المستوى الدلالي :

يبدأ المشهد بلقطة قريبة على قدم شخص يقوم بتحريك قدمه سريعا وفي ذلك دلالة على التوتر والقلق ، كما يشير اللون الرمادي هنا للإحباط والاكتئاب ، ويشير اللون الأسود هنا للغموض والعمق ثم يظهر لقطة متوسطة لذلك الشخص وهو يضع يديه فوق ذقنه للدلالة على التركيز التام والمتابعة و بجانبه مجموعة من شركاء المناخ يتابعون بتركيز للدلالة على المشاركة والاهتمام والمتابعة ويأتي ذلك 4 لقطات لشركاء المناخ من يجلس على الأرض ومن يبدو عليه علامات التعب والارهاق والنوم من مختلف الجنسيات وفي ذلك دلالة على الإحباط والتشتت ثم تأتي لقطة الأمين العام للأمم المتحدة وهو يقول " فلنجعل من هذه النسخة من مؤتمر الأطراف نقطة تحول حقيقية" وفي ذلك دلالة على أن ماسبق من مؤتمرات لقمة المناخ من قرارات وتعهدات لم يتم تنفيذه مما أصاب الجميع بالإحباط أما تلك النسخة من مؤتمر الأطراف سوف تكون مختلفة عن باقي النسخ وسوف تكون نقطة تحول حقيقية وهنا تبرز الكلمات مع الصورة لا يصلح المعنى . وفي سيطرة اللون الأزرق على لقطة الأمين العام سواء الخلفية أو الزي دلالة على الهدوء والاسترخاء والثقة والقوة ورابطة العنق الحمراء دلالة على الطموح والتصميم والروح الرائدة والصفات القيادية ، وقد ظهر الأمين العام على المنصة مع عدم ظهور أي من الحضور للدلالة على أن مايقدمه موجهة للبشرية بوجه عام وليس لأشخاص بعينهم ، كما كانت نظراته ثابتة تجاه الحضور للدلالة على حديثه المباشر والواضح والمسترسل كما أن رفع وجهه بالكامل دلالة على الثقة والالتزام ، ويدل الميكروفون على السيطرة على الحديث وتوجيهه نحو الهدف المنشود كما أن لون المنصد يدل على الحيادية وموجود عليها شعار cop28 ، وشعار الأمم المتحدة وقد تم تفسير دلالاتهما بالتفصيل



شكل (15) لقطات المشهد الرابع عشر

- المشهد الخامس عشر

المستوى الوصفي:

يبدأ بلقطة لامرأتان احدهما من السكان الأصليين والأخرى ليست من السكان الأصليين ، لكنها ترتدي الزي الخاص بهم ، وتضع يدها على كتف المرأة الأفريقية الأخرى مبتسمتان خلفهم شاشة عرض يعرض عليها صور لحرفة الزراعة في الشعوب الأصلية وهم يجمعون المحاصيل الزراعية ، ثم لقطة متوسطة لنفس السيدتين حيث تصنع السيدة التي تنتمي للسكان الأصليين سلة من الخوص على والتي تستخدمها سيدات الشعوب الأصلية لجمع المحاصيل الزراعية ، خلفهم شاشة عرض يعرض عليها صور لحرفة الزراعة في الشعوب الأصلية ، وهم يجمعون المحاصيل الزراعية ويضعون نفس السلة على ظهورهم ، كما توجد شاشة عرض أخرى عليها شعار المؤتمر مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " وهكذا ابني غدا أفضل للعالم ولكل انسان " ، ثم لقطة متوسطة لفنان يرسم على الأرض لوحة تشبه الكرة الأرضية ويستخدم فيها اللونين الأزرق والأخضر ، ثم لقطة قريبة جدا تركز على رسمة الفنان التي تشبه الكرة الأرضية وهو ممسك باللون الأخضر ويقوم بالتلوين به ، ثم لقطة من زاوية منخفضة لتصوير شعار المؤتمر الذي هو عبارة عن انعكاس باللون الأخضر لشعار المؤتمر مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " واني وان كنت مثقلا بتحديات وهموم وأحزان " ، ثم لقطة لشجرة الكترونية اسمها شجرة الحياة عبارة عن شاشة الكترونية ممتد تحتها جذوع تشبه جذوع الشجر ومكتوب عليها Tree of life ويقف حولها مجموعة من حضور المؤتمر .

المستوى الدلالي:

جاءت اللقطة المتوسطة القريبة لسيدتان احدهما من السكان الأصليين ذات بشرة سمراء وأخرى من جنسية أخرى ذات بشرة بيضاء لابرز تفاصيل وملامح الوجه ، ثم لقطة أخرى متوسطة حيث تقوم السيدة التي تنتمي للشعوب الأصلية بصنع سلة تحملها الأخرى على ظهرها وهي سلة تشبه تلك التي يستخدمها السكان الأصليين في جمع المحاصيل الزراعية وذلك عقب لقطة كلمة الأمين العام للأمم المتحدة " فلنجعل تلك النسخة من مؤتمر الأطراف نقطة تحول حقيقية " مما يشير الى أن الاهتمام بالزراعة نقطة تحول في مجال المحافظة على البيئة ، وفي احتضان السيدة البيضاء للمرأة ، دلالة على احتواء السكان الأصليين ودعمهم والاهتمام بهم وأن قضية التغير المناخي ليست قضيتهم فقط وانما قضية العالم أجمع وفيه دلالة أيضا على أن ذلك يعود على الجميع بالسعادة والبهجة حيث اقترنت اللقطة بشاشة عرض في الخلفية تعرض حرفة الزراعة للدلالة على أن الاهتمام بالزراعة احدى طرق مكافحة مخاطر التغيرات المناخية ، كما يشير احتضان السيدتان لبعضهم البعض إلى الاهتمام برفع المعاناة عن الشعوب الأصلية واحتوائهم باعتبارهم الأكثر معاناة من تغيرات المناخ ، و في لقطة الفنان الذي يرسم لوحة فنية على الأرض ولقطة الإضاءة الخضراء التي تظهر على سقف القاعة من الداخل استعراض للتجهيزات الفنية الخاصة بالمنطقة الخضراء ، حيث تم تنظيم مبادرة شبابية بعنوان «الفن المستدام وتنمية الإنسان» لدعم المشاريع في مجال إعادة التدوير والاستدامة ، ويشير سيطرة اللونين الأزرق والأخضر على اللوحة الفنية

للكرة الأرضية إلى الطبيعة والماء وفيه دلالة على الخير والنماء والسلام والطبيعة ، ويمسك الفنان باللون الأخضر في يده للدلالة على ضرورة زيادة الاعتماد على الزراعة المستدامة ، والحفاظ على الطبيعة ، كما أن لقطة الشجرة الالكترونية والتي أطلق عليها شجرة الحياة تؤكد على أن قمة المناخ في دورته الثامنة والعشرين تحمل الخير والسلام وتتطلع الى ازدهار البيئة والحفاظ عليها وفيه دلالة على الربط بين التكنولوجيا والمناخ حيث أكد المؤتمر على دور التكنولوجيا كعامل رئيسي في الانتقال العالمي نحو الطاقة المتجددة وتحقيق أهداف خفض الانبعاثات الغازية ، كما أشارت تلك اللقطات إلى ابراز الدور الفني الذي قام به الفنانين في التعبير عن أهمية الحفاظ على البيئة ، وقد حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية توضح عدم اقتصار قمة المناخ بدبي على مناقشة قضايا المناخ داخل القاعات فقط بل عكست اهتمام الإمارات بتوظيف الفن من أجل ابراز رسالتها الخاصة بمواجهة التغيرات المناخية وتحقيق الاستدامة البيئية .



شكل (16) لقطات المشهد الخامس عشر

- المشهد السادس عشر

المستوى الوصفي:

لقطة متوسطة لمجموعة من أصحاب الهمم يرتدون اللون الأبيض ويسيرون جانب بعضهم البعض في إحدى ساحات القمة والأرضية مخططة باللونين الأبيض والرمادي ، ثم لقطة كبيرة لظهور جميع من في الصورة والتفاصيل التي حولهم مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " اخترت السعي لهدفي بثقة وأمل واطمئنان "

المستوى الدلالي:

يشير استخدام اللقطة المتوسطة لابرار وتوضيح تفاصيل الصورة والتركيز على ملامح الأشخاص للإشارة إلى أنهم من أصحاب الهمم حيث تم تنظيم مسيرة رمزية قصيرة في المنطقة الخضراء في مزرعة إكسيو الحضرية ، ثم لقطة بعيدة لاطهار اللقطة كاملة واطهار جميع عناصرها والمكان المحيط بهم ، وفي هذا إشارة إلى شمول الأشخاص من ذوي الهمم في العمل المناخي ، وتسليط الضوء على الدور المهم الذي يقومون به في عالمنا، وأخذة بالاعتبار حيث أن المخاطر البيئية قد تهدد وجودهم، وفي ارتداء اللون الأبيض دلالة على النقاء والبراءة والسلام الذي يتمتع به أصحاب الهمم ، كما جاءت الأرض باللون الرمادي والأبيض أيضا وفيه دلالة على الحيوية والنور، والأبيض على البراءة والنقاء ، والأمل ، والطمأنينة ، كما ظهرت الابتسامة على وجه أصحاب الهمم للدلالة على البهجة والسرور كما اقترنت تلك اللقطات بتعليق صوتي " اخترت السعي نحو هدي بثقة وأمل واطمئنان " وهو ما يتوافق مع الدلالات المستوحاة من اللقطات .



شكل (17) لقطات المشهد السادس عشر

- المشهد السابع عشر

المستوى الوصفي:

يبدأ المشهد بلقطة كبيرة لمجموعة من المتظاهرين يحملون لافتات لونها برتقالي ومكتوب عليها باللون الأسود is it enough? للمطالبة أيضا بوقف كل الممارسات الخاطئة التي تضر بالبيئة وتؤثر على المناخ ، ثم لقطة قريبة للافتة مكتوب عليها انهو استخدام الوقود الأحفوري مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " واجهت تحديات علت كالجبال " ثم لقطة ليد شخص يقوم بالتصوير بكاميرا الهاتف المحمول للقطعة بعيدة للتظاهرات ويرتدي ساعة يد ، ثم لقطة للافتات التي يحملها المتظاهرون وهي عبارة عن لافتات عالية تشبه النيران المشتعلة ولونها برتقالي مكتوب عليها (التمويل الكامل العادل السريع) وتحتها لافتات مكتوب عليها " اوقف الوقود الأحفوري " ثم لقطة بزواوية مرتفعة بعيدة لتصوير عدد المتظاهرين من مختلف دول العالم ، ثم لقطة قريبة لسيدة من السكان الأصليين ترتدي الزي المتعارف عليه لتلك الشعوب والمكون من مواد طبيعية ، تغلق عينيها وتحني رأسها قليلا لليمين دلالة على الشكر والاعتراف بالجميل يليها لقطة لامرأة أفريقية أيضا تضع يدها فوق صدرها وتغلق عينيها وتحني رأسها قليلا لليمين دلالة على الشكر أيضا والاعتراف بالجميل ، ثم تلاها عدة لقطات متوسطة لنشطاء المناخ من مختلف الفئات سيدات رجال شباب أطفال

أو أصحاب همم مع تعليق صوتي مترجم على الشاشة " وحققت حلمي وقد بدا لهم بعيد المنال ، ولقطة لأطفال يلعبون في المياه يقومون برش الماء على بعضهم البعض ، واختتم المشهد بزواوية خلفية منخفضة لأطفال يرتدون جلباب أبيض ويرفعون يدهم عالياً ويتساقط عليهم الماء من أعلى كالشلال

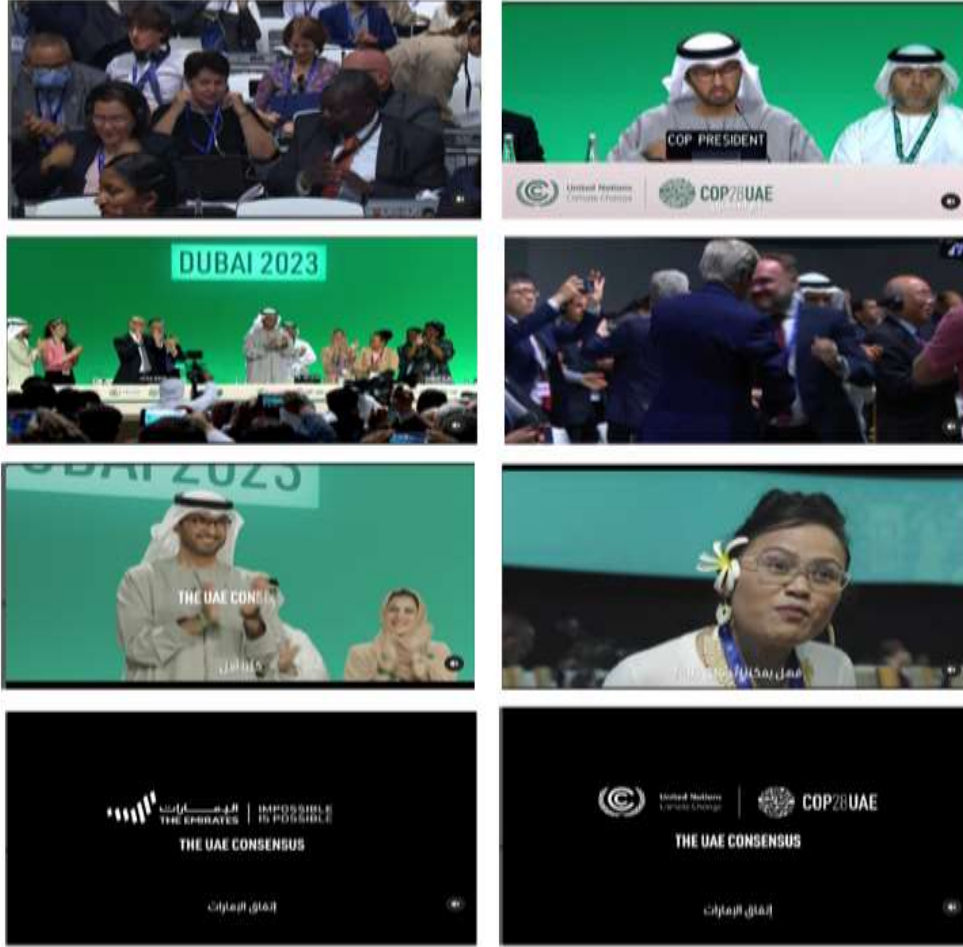
المستوى الدلالي :

استخدمت اللقطات المتوسطة والبعيدة لإظهار الوقفات الاحتجاجية لنشطاء المناخ في مؤتمر قمة المناخ cop28 ، للمطالبة بوقف الممارسات الخاطئة التي تؤثر بالسلب على البيئة والمناخ ، واستخدمت أيضاً في تصوير الأشخاص من مختلف الجنسيات والفئات لإظهار البهجة والسعادة على وجوههم ، كما استخدمت اللقطة القريبة لإظهار المكتوب على اللافتات بوضوح أو لإظهار ملامح الوجه في لقطة السيدتين الأفريقيتين ، وفي سيطرة اللون البرتقالي على اللافتات دلالة على الحماس والاثارة والتصميم على الهدف ، مع الكتابة باللون الأسود كنوع من الإبراز والتباين ، كما استخدم اللون الأحمر في اللافتات الصغيرة المستديرة للدلالة على التنبيه إلى أمر ما والإنذار، كما في اللافتات التحذيرية ، كما أن وجود شخص يصور بالهاتف دلالة على أهمية الحدث وخطورته ، وارتدائه للساعة دلالة على أهمية الوقت والحاجة إلى السرعة والإنجاز ، كما تم تصوير الوقفة الاحتجاجية بزواوية مرتفعة ولقطة بعيدة لإظهار عدد المتظاهرين والتعرف على المكان ، وإدراك علاقة أجزاء الموقع بعضها ببعض، وفي لقطة السيدتان وهما مغمضتي العينين وينحيان للأمام قليلاً دلالة على الشكر والعرفان بالجميل للإهتمام بظاهرة التغير المناخي والمكافحة للقضاء عليها ، حيث عقد COP28 يوماً خاصاً للشعوب الأصلية، حيث وهو ما يعزز مشاركة الشعوب الأصلية وتسليط الضوء على أهمية حلولهم المناخية ودورهم في الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي.، ثم تتوالى اللقطات للأطفال والرجال والشباب والنساء وذوي الهمم مع ظهور ملامح البهجة والسعادة والشكر والامتنان على وجوههم وتعليق صوتي لمصاحب اللقطات ومترجم باللغة العربية " وحققت حلمي وقد بدا لهم بعيد المنال " للدلالة على أن مؤتمر قمة المناخ المنعقد في الإمارات قد حقق الحلم البعيد المنال ، وتمثل ذلك في الحلول والمبادرات التي طرحت في المؤتمر من التمويل المناخي وصندوق الخسائر والأضرار الذي تم تفعيله ، والاعتماد على الطاقة النظيفة ، وتقليل الانبعاثات الكربونية ، كما أن تصوير الأطفال بجانب هزاع المنصوري رائد الفضاء الإماراتي دلالة على تحقيق الحلم ففيه تشبيه أنه كما تحقق حلم الصعود للفضاء سوف يتحقق حلم مكافحة مخاطر التغير المناخي خلال مؤتمر قمة المناخ ، وفي لقطة وقوف الأطفال أسفل الماء المتساقط من الأعلى كالشلال وهم يرفعون أيديهم للأعلى دلالة على مستقبل الأجيال القادمة من كثرة الخير وزيادة السعة، رغد العيش، والرخاء والرفاهية ، علاوة على كثرة الحظ وتحقيق ما ترجوه الذات البشرية، كما أنها دلالة على وفرة العلم والتفوق في مختلف أمور الحياة ، وفي اللون الأبيض السائد في اللقطات دلالة على الخير والسلام والنقاء والبراءة .

المستوى الدلالي :

استخدمت اللقطات المتوسطة وذلك لإبراز الأشخاص محور الصورة حيث الجلسة الختامية لقمة المناخ cop28, وقد سيطر اللون الأخضر بدرجاته الغامق والفاتح على خلفية اللقطات على المنصة وفيه دلالة على الطبيعة والسلام والخير والنماء ، كما سيطر اللون الأزرق الغامق على أزياء الحضور شركاء المناخ لارتدائهم الزي الرسمي لرسمية الحدث والدلالة على السيطرة والقوة والسلطة ، وقد حملت اللقطات مشاركين من جنسيات مختلفة وهو ما يعبر عن التوافق الدولي، وفيما يتعلق بتصفيق المشاركين فهو يشير للموافقة والتأييد لقرارات القمة ؛ وهو ما يؤكد نجاح قمة المناخ COP 28 وفيما يتعلق بالميكروفون فقد جاء منفرداً فقط أمام رئيس القمة ليدلل على انفراده بقراءة ما انتهت له المحادثات ودل على ذلك قوله لقد تم الاتفاق مع ضربه بالمطرقة على المنصة وفي ذلك دلالة إلى أن . كما عكست زاوية التصوير التي جاءت متوسطة بلقطة قريبة تفاصيل قريبة توضح تنوع الجنسيات المشاركة . كما أن تصفيق الجميع له وقوفاً فيه دلالة على نجاح دولة الإمارات العربية في تنظيم مؤتمر المناخ وانبهارا بالجهد المبذول فيه وتقديرا لحجمه خاصة أن تلك اللقطات من ختام المؤتمر.

وفي لقطة السيدة التي تضع زهرة بيضاء بجوار شعرها ، حيث ترمز الورود البيضاء إلى الصداقة والمشاعر الطاهرة والبريئة، كما يشير أن الشخص متواضع ونظيف، وأن المشاعر التي يريد أن يعبر عنها مشاعر طاهرة ونقية وتتسم بالبراءة، وهي تتسائل فهل يمكننا تحقيق ذلك أي تحقيق القرارات التي اتخذت في قمة المناخ بدبي 2023 من تمويل المناخ ، ووقف الوقود الاحفوري ، وخفض الانبعاثات الكربونية ويتبعها لقطة رئيس المؤتمر مكتوب عليها كلنا أمل أي أن الأمل كبير في تحقيق ذلك وهو " اتفاق الإمارات 2023 " وفي ارتداء نظارات بعدسات شفافة دلالة على النقاء والطفولة ، واختتم المشهد بلقطة ذات خلفية سوداء مع أن خلفية جميع الفيديوهات خلال تغطية أحداث المؤتمر خضراء وعليها شعار المؤتمر وشعار الأمم المتحدة وقد سبق تفسير دلالاتهما ، الا انه بعد اعلان الاتفاق تم وضع خلفية سوداء وفيها عدة دلالات إما دلالة على الغموض وهو ما دل عليه التساؤل الأخير فهل يمكننا تحقيق ذلك ؟ فجاءت الخلفية السوداء إشارة الى أن المستقبل غامض ولكن كلنا أمل في تحقيق الاتفاق ، أو جاءت الخلفية سوداء بسبب تصاعد أحداث الحرب على غزة وهنا تشير الخلفية للحزن والحداد على أرواح شهداء غزة ، وجاء شعار قمة المناخ وشعار الأمم المتحدة وتحتهم عنوان اتفاق الامارات ومع ثبات الخلفية السوداء تتغير العبارات المكتوبة لتظهر عبارة Impossible is Possible ، أي أن المستحيل أصبح ممكناً ، مع كتابة الامارات جانب العبارة .



شكل (19) لقطات المشهد الثامن عشر

النتائج العامة :

- جاءت المدة الزمنية للفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام ، " أقل من دقيقة" في المرتبة الأولى "دقيقة لدقيقتان" ، بينما احتلت فئة " أكثر من دقيقتان" .
- أبرز عناصر الجذب والتشويق في مقاطع الفيديو التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي "COP28UAEOfficial" على انستجرام " نصوص مكتوبة أسفل الفيديو " في المرتبة الأولى ، ثم الموسيقى والمؤثرات الصوتية في المرتبة الثانية ، يليها " هاشتاجات " ، ثم استخدام الصوت الأصلي للفيديو ، ثم " نصوص مكتوبة داخل الفيديو" .

- اللغة المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ جاءت " اللغة الإنجليزية " في المرتبة الأولى ، ثم " اللغة العربية " ، بينما جاءت فئة " مزيج بين الإنجليزية والعربية".

بالنسبة لمستوى تفاعل الجمهور مع الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial" على إنستجرام ، جاء عدد مشاهدات مقاطع الفيديو محل الدراسة " من 10 آلاف إلى 50 ألف مشاهدة " في المرتبة الأولى ثم " أقل من 10 آلاف مشاهدة " في المرتبة الثانية ، ثم " أكثر من 50 ألف مشاهدة " ، كما جاء عدد الإعجابات لمقاطع الفيديو " من 100 إلى 500 إعجاب " في المرتبة الأولى ، ثم " أكثر من 500 إعجاب " في المرتبة الثانية ، يليه " أقل من 100 إعجاب "

بالنسبة للتعليقات على مقاطع الفيديو جاءت فئة " من 10 إلى 50 تعليق " في المرتبة الأولى ثم " أقل من 10 تعليقات " ، ثم " لا يوجد تعليقات " ، ثم " أكثر من 50 تعليق " .

جاءت فئة " حلول مطروحة لمواجهة التغيرات المناخية " على رأس الموضوعات التي تناولتها مقاطع الفيديو محل الدراسة ، واشتملت تلك الحلول على الانتقال الطاقوي ، التنمية المستدامة ، والاقتصاد الأخضر ، التكيف المناخي ، الابتكار الزراعي وزيادة المساحات الخضراء ، تخفيف الانبعاثات بنسبة ، أمن الغذاء ، التخلي عن الوقود الاحفوري ، التكيف والتوعية البيئية ، الأمن المائي ، إعادة تدوير النفايات ، المحافظة على التنوع البيولوجي .

كما جاءت فئة " التمويل المناخي " في المرتبة الثانية من حيث الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات محل الدراسة بنسبة 13% .

ثم فئة مخاطر التغيرات المناخية في المرتبة الثالثة من حيث الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات محل الدراسة ، واشتملت تلك المخاطر على الاحتباس الحراري ، تلوث بيئي وتدهور المواد الطبيعية ، انتشار الأمراض ، الكوارث الطبيعية والزلازل ، الهجرة المناخية ، بينما جاءت فئة " أسباب التغيرات المناخية " في المرتبة الرابعة

حيث جاء إطار الحلول في مقدمة الأطر المستخدمة في الفيديوهات محل الدراسة ، ثم إطار التمويل ، يليه إطار الترويج ، ثم إطار المبادرات ، ثم إطار التعاون الدولي ، يليه إطار المسؤولية ، يليه إطار النتائج ، ثم إطار الأهداف ، يليه إطار الأسباب ، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية .

جاء " وزراء ومسؤولون رسميون " على رأس الشخصيات الفاعلة في الفيديوهات ، ثم " علماء ومتخصصون ونشطاء بيئية " ، يليها " رئيس قمة المناخ " ، ثم " مبعوثي الأمم المتحدة " ثم " مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي " ، ثم " حضور " ، يليها " رئيس دولة الامارات الشيخ محمد بن زايد " ، ثم " مبعوثي الرئاسة الأمريكية " ، ثم جاء " رؤساء الدول " بعدها و " منظمات دولية " ، يليها مشاهير ، ثم قادة الأديان .

- جاءت مسارات البرهنة المنطقية في المقدمة وتمثلت في " التصريحات ثم إحصاءات وأرقام ، ثم اثارة العاطفة ، يليها الخوف ، ثم الفيديوهات التي جمعت بين النوعين من الاستمالات ، وأخيرا " التهديد " .

- جاء اتجاه المعالجة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" " إيجابي " في المرتبة الأولى يليه المعالجة السلبية ثم المحايدة .

جاءت الزاوية المستوية على رأس زوايا الكاميرا (الرأسية) المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" " على انستجرام ، ثم " زاوية مرتفعة (HA) ، يليها الزاوية المنخفضة (LA) " .

كما جاءت " الزاوية الأمامية " ثم " الزاوية الجانبية " يليها " الزاوية الخلفية " من حيث زوايا الكاميرا (الأفقية) المستخدمة في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" " على انستجرام

- جاءت اللقطة المتوسطة على رأس أنواع اللقطات في الفيديوهات التي تناولت قمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" " على انستجرام ثم " لقطة بعيدة (LS) " 19,8 يليها " لقطة قريبة cs " في المرتبة الثالثة.

- أبرز المحتوى المرئي لقمة المناخ على الحساب الرسمي COP28UAEOfficial "" " على انستجرام مدى اهتمام مختلف الدول بهذا الحدث العالمي ، والحرص على توجيه رسائل محددة تتمثل في عرض الحلول الممكنة للحد من مخاطر التغيرات المناخية ، تفعيل التمويل المناخي لتعويض الأضرار والخسائر الناتجة عن التغيرات المناخية ، والتعاون بين الدول في مختلف المجالات ذات الصلة بموضوع الحدث،

- ساهمت زوايا وأحجام اللقطات وتوظيف الألوان بشكل مناسب ، وإيماءات لغة الجسد، زوايا الكاميرا ، والتعليقات المصاحبة.. إلخ _ في معرفة ما تحويه اللقطات من دلالات ومعان صريحة وأخرى ضمنية ، وقد ظهر ذلك واضحاً في التحليل السيميولوجي للمحتوي المرئي المنشور على الحساب الرسمي لقمة المناخ COP28 على انستجرام .

التوصيات :

- ضرورة استمرارية حملات التوعية بالمتغيرات المناخية وأثارها في أذهان الجميع، والتأكيد على استخدام الطاقة النظيفة والمشروعات التي تسهم في توظيف صور الطاقة الصديقة للبيئة والتي توصف بالمتجددة ، التي تحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

- الاعتماد بشكل أكبر على المحتوى المرئي على جميع منصات التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات الرسمية والخاصة والمبادرات المجتمعية والفردية، وتحديث محتواها باستمرار من تقارير عن أحدث المستجدات البيئية والجهود المبذولة من قبل المؤسسات المعنية بشئون البيئة، وإنتاج حملات إعلامية للتوعية وتبني الاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية .

- التركيز بشكل أكبر على المحتوى التفاعلي لكسب أكبر عدد من المتابعين وتوعيتهم بشأن قضايا المناخ وأهمية التعامل الجيد معها بشكل عام والتعريف بظاهرة التغير المناخي وأثرها على مختلف القطاعات وإجراءات التكيف والتخفيف منها بشكل خاص ، .
- إنتاج فيديوهات لأبرز المؤثرين على السوشيال ميديا ، والنشطين في مجال المناخ للتعريف بقضايا المناخ وأثرها على المجتمع وزيادة الوعي بها .
- أن يولي القائمين علي الحساب الرسمي لcop28 بتحديث المحتوى المنشور عن أنشطة وفعاليات وانجازات الدولة بشكل مستمر ليس في أوقات انعقاد المؤتمرات فحسب بل في كل وقت وحين كي يزداد وعي الجمهور جميعا بقضايا تحديات تغير المناخ.

مراجع الدراسة:

- 1 محمد ، أحمد عبده ، ممدوح ، آلاء محمد ، (2023) " فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية " ، بحث منشور (جامعة الأزهر ، كلية الاعلام ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد64 ، يناير 2023) .
- 2 - البشبيشي ، أميرة جمال الدين أبو اليزيد ، (2023)، "أطر معالجة التغيرات المناخية "27" cop بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة: دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية ، ع64 ج.3 ، ص ص 1555-1608.
- 3 - الشحري، سامح فوزي.(2023) ، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية علي الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري .المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهير ، 5(1) ، 492-555 .
- 4 - الخولي ، سحر عبد المنعم محمود الخولي، (2023) "معالجة الصحف الالكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية" دراسة تحليلية في ضوء مؤتمر المناخ "27" cop، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، ع65 ، ج.3 ص ص 797-876 .
- 5 - طه ، هدير أحمد محمد ، (2023) "سيمائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع انستجرام ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد الخامس والعشرون ، جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ع25، ج.3 ص ص 437-487 .
- 6- Basch, C. H., Yalamanchili, B., & Fera, J. (2022). "Climate change on TikTok: a content analysis of videos". *Journal of community health*, 47(1), 163-16.
- 7- Hassan, I., Musa, R. M., Latiff Azmi, M. N., Razali Abdullah, M., & Yusoff, S. Z. (2023). "Analysis of climate change disinformation across types, agents and media platforms. *Information Development* ", 02666669221148693.
- 8- Kleinberga, V. (2022). *Global, Not Yet Local: Media Coverage of Climate Change and Environment Related Challenges in Latvia. Information & Media.*(93) 8:27
- 9 - عطية ، أحمد إبراهيم ، (2022) "الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو لمؤتمر المناخ بمصر Cop27" دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، كلية الاعلام جامعة بني سويف ، ع(2) ، ج 5 ، 358-458.
- 10 - حسن ، أمل أحمد حسن ، معوض ، إبراهيم محمد ، (2022) "المعالجة الخيرية للقضايا والاتفاقات الدولية الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية " دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والبريطانية ، مجلة علوم البيئة 50(10) ، 333-383.
- 11 - عبد العزيز ، جيهان عبد الحميد ، " معالجة الاعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية : دراسة تحليلية للمحتوى الرقمي عبر اليوتيوب" ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام) ، العدد 80 ، مايو 312-370.
- 12 - توفيق ، كريمة كمال عبداللطيف.(2022). " أطر تغطية المواقع الصحفية المصرية لقمة المناخ "Egypt 27COP" دراسة تحليلية ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، ع12 ، 258-303 .
- 13 - الشريف ، ريم سامي ، " التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحو قمة المناخ 2022 " ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 80 ، سبتمبر 2022)، 244-301.

14- Falkenberg, Max , (2022) , "Growing polarisation around climate change on social media ", Working Paper,: 211-230. DOI:10.1108/MD-05-2020-0679.

15- León, Bienvenido,"(2022) ، "Social Engagement with climate change: principles for effective visual representation on social media", Journal Article, London Vol. 22, Iss. 8, (Sep): 976-992.

16- Maria Teresa Ballestar ,Migue Cuerdo0Mir& Maria Teresa, (2020). "The Concept of Sustainability on social Media: A Social Listening Approach", Sustainability, Vol.12, No.5. pp1-19, Available at: <http://doi.org/10.3390>.

17- Seelig, M. I., Deng, H., & Liang, S. (2022). "A frame analysis of climate change solutions in legacy news and digital media". Newspaper research journal, 43(4), 370-388..

18- Tavares, A. O., Areia, N. P., Mendes, J. M., & Pinto, H. (2022). "The media coverage of climate change in Portugal. In Investing in Disaster Risk Reduction for Resilience ،" (pp. 237-256). Elsevier .

19- Hase, V., Mahl, D., Schäfer, M. S., & Keller, T. R. (2021). "Climate change in news media across the globe: An automated analysis of issue attention and themes in climate change coverage in 10 countries ،" (2006–2018). Global Environmental Change, 70, 102353.

20 - غريب ، محمود . (2023). " اليوم الأول ل COP28).. إنجازات تاريخية في قمة المناخ الأكبر عالميا، العين الإخبارية، مقال منشور على موقع العين الإخبارية بتاريخ 2023/11/30 <https://al-ain.com/article/cop28-day-one-milestones>

(21) Hossein Nassaji. (2015). "Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis", Language Teaching Research, Vol. 19. No.2. p.129.

(22) حسين ، سمير محمد (1996)، "بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ"، ط 3، القاهرة: عالم الكتب، ص 79.

(23) Stephen Isaac, William Burton Michael. (1997). "Handbook in research and evaluation: A collection of principles, methods, and strategies useful in the planning, design, and evaluation of studies in education and the behavioral sciences". (3rd Ed.). San Diego: Educational and Industrial Testing Services.p.136.

(24) Priscilla Glasow, "Fundamentals of Survey Research, Priscilla Glasow (2004). "Methodology". Mitre Product, Washington C3 Center McLean, Virginia, p 3.

(25) هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (2023) ، " تقرير "الإمارات الرقمية حقائق وأرقام" ، متاح اون لاين على tdra.gov.ae .

(26) هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (2023) ، مرجع سابق

- (27) قندلجي، عامر، السامرائي، ايمان، (2009)، " البحث العلمي الكمي والنوعي "، (الأردن : دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص19.
- (28) Kimberley A. Neuendorf, . The content analysis guidebook . (UK: Sage Publications . 2002) . p . 15
- (29) حسين، سمير محمد، (1983)، " تحليل المضمون "، ط1، (القاهرة: عالم الكتب)، ص19.
- 30 - محمد، محمود سيد. (2023)، " سيميولوجيا الصورة في الخطاب الإعلامي للتنظيمات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي " داعش نموذجا، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، ع 15 يناير/ يونيو، 599:569.
- (31) قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة المحكمين التالية أسماءهم، مرتبة وفقا لدرجاتهم العلمية "أبجديا":
- أ. د اعتماد معبد أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل - كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- أ.د/ جمال النجار أستاذ الصحافة بقسم الصحافة والنشر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية – جامعة الأزهر.
- أ. د محمد معوض أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل - كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- أ. د محمود إسماعيل أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل - كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- أ.د جيهان يحي أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الدراسات الإسلامية والعربية – جامعة الأزهر.
- (32) قام بالمشاركة في إجراء اختبار الثبات كل من :
ا.م. د / ربهام مرزوق الأستاذ المساعد بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر بالقاهرة .
د / هبة رزق المدرس بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر بالقاهرة .
- 33 - Xu Zhang & Lea Hellmueller, (2017), " Visual framing of the European refugee crisis in Der Spiegel and CNN International " ، Global journalism in news photographs, the International Communication Gazette, First Published, 29 January pp.1 –28..
- (34) Hallahan K. (1999) ، Seven models of framing: Implications for public relations. Journal of Public Relations Research, Vol. 11 , No. 3 . . p .205
- (35) Wan, Hua-Hsin.(2002), "A New Look at Framing Research Examining the Framing Effect as a Mechanism in Behavior Motivation" , " Organizational Behavior and Human Decision Processes" Volume 88, Issue 1, May, Pages 411-429.
- (36) Reese,D. O.H. Gandy, & A. E. Grant (Eds. (2001. " Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world ". (USA: Mahwah, N.J., Lawrence Erlbaum,). p 8
- (37) Davis, Dennis. and Kent, Kurt.(2019), "Framing Theory and Research: Implications for the Practice of Journalism" 29 April, <https://doi.org/10.1002/9781118841570.iejs0021>.

- (38) Robert H.Wicks, (2005), "Message framing and constructing meaning: An emerging paradigm in mass communication research ", in Pamela J.Kalbfleisch(ed), communication yearbook,vol.29, Lawrence Erlbaum associates,publishers, p339-3340.
- (39)Joseph Straubhaar .Robet Larose. (2002), " Media Now : Communications Media in The information Age . 3rd ed . (London . Wadsworth group .) . p . 54
- (40) Chong, Dennis. and Druckman, James.(2007) , "Framing Theory". Paper presented at the annual meeting of the International Society of Political Psychology, Classical Chinese Garden, Portland, Oregon USA,http://www.allacademic.com/meta/p204786_index.html p . 4
- (41) مكاوي ، حسن عماد ، السيد ، ليلي حسين، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 1 ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ، ص 348.
- (42) Paul D. Angels, (2002) "News Framing, Journal of Communication, Vol. 52, No. 4, December, P. 875.
- (43) Rodriguez, Lulu, & Danila dimitrovam, (2011) ، "The Levels of Visual Framing, Journal of literacy ", Vol.30, No.1, pp. 48-65.
- (44) حسن ، نسرين حسام الدين ، (2023) ، " دلالات التأطير الإخباري والمصور لتغطية قمة المناخ 27 Cop فى المواقع الإخبارية الدولية " ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة – ع26 ، ج 1 ، يوليو/ ديسمبر ، ص 107_53.
- (45) عبد الرازق، مي مصطفى ، (2023) ، " سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (27) COP فى المواقع الإلكترونية العربية والعالمية " ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة – ع25 ، ج2(يناير/ يونيو) ، ص 70-1.
- (46) ملياني ، خلود عبد الله محمد ، (2019) ، الإعلام البيئي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع 66 ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام الصحافة – ع26 ، ج 1 ، يوليو/ ديسمبر ، ص109.
- (47) طه ، هدير أحمد محمد ، مرجع سابق ، ص437.
- (48) عبد العزيز ، جيهان عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص535.
- 49 - طه ، هدير أحمد محمد ، مرجع سابق.
- 50 - عبد العزيز ، جيهان عبدالحميد ، مرجع سابق .
- 51 - المرجع السابق
- 52 - عطية ، أحمد إبراهيم ، مرجع سابق .
- 53 - طه ، هدير أحمد محمد ، مرجع سابق
- 54 - عبد العزيز ، جيهان عبدالحميد ، مرجع سابق .
- 55 - عطية ، أحمد إبراهيم ، مرجع سابق .
- 56 - البشبيشي ، أميرة جمال الدين أبو اليزيد ، مرجع سابق.
- 57- Maria Teresa Ballestar ,Migue , Op .Cit.
- 58 - حسن ، أمل أحمد ، معوض ، إبراهيم محمد ، مرجع سابق .
- 59 - الحيايى ، أحمد ، (2021) ، " أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، قسم الاعلام ، تخصص الصحافة شعبة التحرير الصحفي ٢٠٢١) .

60 - وهابي ، نزيهة (2017) ، " المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة " ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، (جامعة بابل كلية التربية، العدد ٣٤ يوليو) ، ص ص 141-127 .

61- Basch, C. H., Yalamanchili, B., & Fera, J. Op .Cit .P.161.

62 - البشبيشي ، أميرة جمال الدين أبو اليزيد ، مرجع سابق .

63 - عبد العزيز ، جيهان عبدالحميد ، مرجع سابق .

64 - طه ، هدير أحمد محمد ، مرجع سابق .

65 - عبد العزيز ، جيهان عبدالحميد ، مرجع سابق .